

تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة  
في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض

د. هنوف بنت عبيد الشمري

قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. فائزة السيد محمد عوض

قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض

أ.د. فائزة السيد محمد عوض د. هنوف بنت عبيد الشمري  
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٤ / ٢ / ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٢ / ٤ / ١٤٤١ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة أُتبِع المنهج الوصفي المسحي، ومن ثمَّ تطبيق بطاقة الملاحظة، التي تكوّنت من (٤٨) مهارة، موزّعة على ثلاثة محاور رئيسة، على مجموعة الدراسة والمكوّنة من (٣٥) معلمة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل - في بطاقة الملاحظة- ككل؛ قد جاءت بدرجة مقبولة، وبمتوسط حسابي قدره (٢,٥٣)، كما جاءت مهارة تخطيط الدرس في المرتبة الأولى بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدره (٢,٧١)، وجاءت مهارة تنفيذ الدرس في المرتبة الثانية بدرجة (مقبولة)، وبمتوسط حسابي قدره (٢,٥٧). كما جاءت مهارة تقويم الدرس في المرتبة الثالثة بدرجة (مقبولة)، وبمتوسط حسابي قدره (٢,٣١). وفي ضوء تلك النتائج؛ قدّمت الدراسة تصوّرًا مقترحًا لتطوير الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل، بالإضافة إلى عددٍ من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** التقويم - الأداء التدريسي - معلمات العلوم الشرعية - مواصفات معلمة المستقبل.

\* تشكر الباحثان عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية؛ لتمويلها هذا المشروع في عام ١٤٣٩ هـ، رقم (٣٨٠٦٠٤).

## **Teaching Performance Evaluation of Female Teachers of Islamic Studies in light of Future Teacher Properties in Riyadh**

**Prof. Faiza Essayed Awed      Dr. Hanouf Obaid Alshammari**

Curriculum and Instructions Department - College of Education  
Imam Mohammed Ben Saud Islamic University

### **Abstract:**

The study aimed at evaluating the teaching performance of Islamic Studies female teachers in light of future teacher properties in Riyadh at the intermediate school. To accomplish the study objective, the descriptive surveying method had been adopted. Hence the note card method had also been applied. It is comprised of (48) skills, disseminated into three main components, among the study group comprised of (35) female teachers of Islamic Studies at intermediate school of education deployed in governmental schools of Riyadh. The study results revealed that skill of teaching performance for teachers of Islamic Studies judged within spotlights of future teacher properties – in the notecard- as a whole appears in satisfactory average and within an arithmetic average of (2.53). The skill lesson planning had appeared as the first class obtaining an estimation of (average) and for an arithmetic average of (2.71). The skill of lesson implementation had appeared in the second class obtaining an estimation of (satisfactory) and an arithmetic average of (2.57). The skill lesson evaluation had appeared as the third in class obtaining an estimation of (satisfactory) and an arithmetic average of (2.31). Within spotlights of these results, the study submits a proposed concept for developing the teaching performance for Islamic Studies teachers in the intermediate stage of education, within spotlights of future teacher properties in addition to several recommendations.

**key words:** Evaluation, teaching performance, Future teacher properties.

**(The researchers acknowledge the Deanship of Scientific Research at Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia, for financing this project under the grant no. 380604)**

## المقدمة:

تواجه المجتمعات في وقتنا الراهن كثيراً من التحديات التي فرضتها التغيرات المحلية والعالمية، في عالم بات التغير السريع أهم ملامحه؛ مما يستدعي أن تواكب المؤسسات التربوية هذا التغير بتطوير أنظمتها التربوية والتعليمية، بإعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا وتربويًا؛ بوصفهم عَصَب العملية التربوية وأداة نجاحها، وهذا ما جعل الدول - على اختلاف فلسفاتهما وأهدافها- تولي الارتقاء بمستوى أداء المعلم جلَّ اهتمامها وعنايتها؛ لمواجهة ما ينتظره من تحديات في المستقبل.

وأمام هذه التحديات، تتزايد أهمية دور المعلم في بناء المتعلمين؛ حيث إن تطوير المعلم وتنميته ضرورة تفرضها متطلبات العصر؛ لذا يتطلَّب الانضمام لمهنة التدريس مستويات عالية من المعارف والمهارات المتخصصة، ودرجة عالية من الالتزام والشغف والإخلاص للمهنة (هيئة تقويم التعليم، ٢٠١٦م، ص ١٠). ويذكر الدخيل (٢٠١٦م، ص ٣٣) أن دور المعلم قد اتسع ليتجاوز بكثير دوره التقليدي؛ بوصفه وسيطاً لنقل المعرفة، إذ يواجه المعلم - فضلاً عن سياسة المدرسة والمعنيين بإعداد المعلمين - مطالبَ وتحديات جديدة تفرضها التغيرات الطارئة في المجتمع المعاصر.

ومع التغير السريع والمستمر في مختلف مناحي الحياة، وفي مجالات المعرفة؛ تصبح الحاجة إلى استشراف المستقبل لتطوير الأداء والارتقاء بالعملية التعليمية بمختلف جوانبها ضرورة حتمية تستند إلى دراسات علمية تستشرف

المستقبل وتواجه تحدياته. ومن أكبر التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي: إعداد معلم للمستقبل، ذي مواصفات وشروط قياسية، وصياغته بالصورة التي تمكّن المجتمع من بناء البشر وصناعة الكوادر (الكثيري، ٢٠٠٤). كما أن من التحديات التي تواجه برامج إعداد معلم المستقبل: تحديد كيفية امتلاكه للمهارات والإمكانات التي تهيئه للتدريس في عالم يزداد انفتاحًا وترابطًا (Wang, 2009).

ويرى إلبين (Elipane (2012, p.365) أن النهوض بكفاءة المعلم يستلزم بعض المعايير الواجب تطبيقها من قبل المعلمين، وهي: التمكّن والمعرفة بمحتوى المادة التي سيدرسونها، والتمكّن من الممارسات التدريسية ومهارات الاتصال؛ لمواجهة المحتوى لمتعددي الثقافات، ومقابلة قدرات المتعلمين واهتماماتهم، ودمج المنهج وأصول التدريس، والتقويم مع محتوى التعليم والتعلم. ونجاح أي منظومة تعليمية في تحقيق أهدافها مرهون بكفاءة المعلمين القائمين على تنفيذ سياساتها في الميدان؛ ومن ثمّ فإن العناية بجودة أداء المعلم لأدواره تُعدّ مطلبًا ضروريًا لا يمكن إغفاله أو التغاضي عنه (الخليفة ومطاوع، ٢٠١٥).

ويعدّ المعلم أهم أسس التطوير في أي نظام تعليمي، والمسؤول الأول عن قيادة عملية التجديد والتجويد في العملية التعليمية؛ لأن جودة التعلّم مرهونة بجودة أداء المعلم، ويشترك معلم العلوم الشرعية مع بقية المعلمين في تلك الأهمية؛ لكنه يمتاز عنهم بسمو الرسالة التي يحملها، التي يسلك فيها مسلك النبوة،

عبر ما يقوم به من تعليم لمواد تُعنى بإصلاح الطلاب، وتنمية شخصيتهم في جميع الجوانب على ضوء ما جاءت به الشريعة الإسلامية، وبما تغرسه تلك المواد من قيم دينية وحُلقية واجتماعية في نفوسهم؛ لذا فقد أثنى الله عليه في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣] (نهاء الرميزان، ٢٠١٨).

ومن هذا المنطلق، يحتاج معلم المستقبل إلى تطوير كفاياته العلمية والتربوية، ومواكبة كل جديد ومتطور؛ حيث إن أي تطوير لا يصاحبه تطوير المعلم - ابتداءً بسياسات إعدادة ومعاييرها في مؤسسات الإعداد، فأليات اختياره وتعيينه، ومروراً بأهمية تشريع رخصة التعليم، وضمان تطويره المهني بمعايير محددة، وإشراكه في خطوات التطوير جميعها- يعدّ تطويراً مبتوراً لا يمكن أن يحقق أهدافه (الشايح، ٢٠٠٨).

وتعني التنمية المهنية تطوير كفاءة معلمي المستقبل ومهارتهم، والارتقاء بمستواهم الوظيفي في جميع ما يقومون به من مهام ومسؤوليات، عن طريق توفير الفرص أمامهم؛ لتحسين أدائهم، وتزويدهم بمجموعة من البرامج التأهيلية وثيقة الصلة بتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقدراتهم في المجالات المختلفة؛ حيث تُشكّل متطلباً رئيساً لتوفير مناخ مناسب لثقافة الجودة، ينعكس على الأداء، ويعدّ تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وإخضاعهم للبرامج التدريبية؛ أهم الوسائل لتحقيق التنمية المهنية المستدامة لهم لمواجهة تطورات المستقبل (تمام وطه، ٢٠١٣).

وذكر كولشريستا وباندي (2013) (Kulshrestha & Pandey) أن معلم المستقبل لا بد من تزويده باستراتيجيات تهدف إلى تحسين جودة التدريس، وتتضمن أنشطة تطويرية نشطة وفاعلة، وتعدّ وسيلة فعّالة لتحسين العملية التعليمية، وتحسين الخبرات التربوية والتعليمية لدى المعلمين.

ويشهد العصر الحالي ما يمكن أن نطلق عليه ظاهرة الأزمة التربوية التي تجتاح معظم دول العالم المتقدمة والنامية على حدّ سواء، وتتجلى هذه الأزمة التربوية في عدم الرضا الذي تبديه الأوساط الاجتماعية المتعددة للحراك المعرفي والتربوي؛ بسبب ضعف الأنظمة التربوية وعجزها عن القيام بأدوارها المتعلقة بتلبية احتياجات الأفراد، والاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر المؤهلة والمدربة بفعل عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية (المشيح، ٢٠٠٦)؛ لذا فإن أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلمو المستقبل لولوج عصر الاقتصاد المعرفي - كما أوردها (المفتي، ٢٠١٥) - تتمثل في: تنمية المهارات العليا للتفكير، وإدارة المهارات الحياتية، وإدارة قدرات الطلاب، ودعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة تكنولوجيا التعليم، وإدارة فن التعليم، وإدارة منظومة التعليم؛ مما يتطلب إعادة النظر في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها وتطويره. هذا بالإضافة إلى التوصيات الصادرة من مؤتمر معلم المستقبل، الذي أُقيم في جامعة الملك سعود بالرياض عام (٢٠١٥)، التي أوردت عددًا من العوامل الواجب مراعاتها عند إعداد معلم المستقبل، مثل: تحديد شروط الالتحاق بمهنة التدريس ومزاومتها، وما يتبعها من برامج التطوير المهني للمعلم، إضافة إلى تطوير البحوث ودعم الدراسات في مجال

إعداد المعلم وتطويره، ومواكبة سياسة التعليم والنظام التعليمي لمتطلبات المرحلة (جامعة الملك سعود، ٢٠١٥).

ولأن المعلم يمثل محور الارتكاز في تحقيق الأهداف التربوية التي يتبناها النظام التعليمي، وتقع على عاتقه مسؤولية تحويل الأفكار والرؤى التجديدية التي يطرحها القائمون على هذا النظام، إلى نواتج تعليمية؛ فقد برزت الحاجة لعلاج المشكلات التعليمية، والخروج بموجهات ومقترحات لتطوير المعلم وتنميته مهنيًا. وأصبح مفهوم معلم المستقبل في الفترة الحالية من أهم المفاهيم التربوية التي تصف المعلم في القرن الحادي والعشرين، وهو المعلم القادر على مواجهة متطلبات العصر الحديث، وتلبية حاجة الطلاب المتزايدة نحو تحصيل العلوم في المجالات العلمية والتربوية والتكنولوجية والتفاعل معها، وأصبح مفهوم بمعلم المستقبل يصف المعلم القادر على تحقيق أهداف التربية الحديثة، والتمكّن من تطبيق أحدث طرق التدريس وأكثرها فاعلية مع طلابه، ويجب أن تتوفر مواصفات معلم المستقبل لدى المعلمين الذين يطمحون إلى تحقيق أهداف التربية بمفهومها الحديث (الشماس، ٢٠١١).

وفي ظل هذه المتطلبات، وما يشهده العالم من تطورات؛ لم يعد أمرًا مقبولاً أن يظل تدريس العلوم الشرعية بمنأى عن استشراف المستقبل ومهارات تدريسه، لا سيما أنّها علوم تبحث في كلام الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ والعمل على تحقيق فهمها وتحليلها، واستخلاص العبر والحكم والأحكام الشرعية، من خلال: البحث وتوظيف الحواس وتكنولوجيا المعلومات، والتفاعل والتواصل، وتحقيق الجودة والمرونة، ومهارات التفكير، والوصول

بالمُتعلّمين إلى التّجديد والابتكار وإنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها، والإسهام في تقدّم البشريّة بدلاً من الاستقبال السلبي له (الغيوي، ٢٠١٤). وقد أُجريت دراسات عديدة استهدفت التّعريف على أهمية إعداد معلم أو معلّمة المستقبل في العلوم الشرعيّة، كدراسات: (الشنيفات، ٢٠١١، والذيابات، ٢٠١٣، وعبد الخالق ومرعي ٢٠١٣، والغيوي، ٢٠١٤)، التي أظهرت نتائجها أهمية دور معلم العلوم الشرعيّة في استخدام التّقنيّة، بوصفها إحدى مواصفات معلم أو معلّمة المستقبل.

### مشكلة الدراسة:

سعيًا للنهوض بالمنظومة التعليميّة في المملكة العربيّة السعوديّة، فقد قدّمت الرّؤية الوطنيّة الطموحة ٢٠٣٠ توصيات من شأنها أن تضع المملكة على قدم المساواة مع الدول المتقدمة؛ إذ نادى تحت عنوان: (نتعلم لنعمل) "سنوات الاستثمار في التّعليم والتّدريب، وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وسيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي - أينما كان- على فرص التّعليم الجيد وفق خيارات متنوّعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التّعليم المبكر، وعلى تأهيل المعلمين والقيادات التّربويّة وتدريبهم، وتطوير المناهج الدراسيّة" (وزارة التّعليم، ٢٠١٦م، ص ٣٦).

وهذا ما أكّده الاتّجاهات الحديثة المعاصرة، التي نادى بأهميّة الأخذ بمداخل وتوجهات حديثة، تُوجد جيلاً واعياً بما يدور حوله في العالم، وفي الوقت نفسه لا يفقد هويّته الوطنيّة، جيلاً قادراً على التنبؤ والإبداع لا الحفظ والتلقين، جيلاً قادراً على أن يرى الكل، ومن ثمّ كانت الحاجة إلى توجه

حديث يحدُّ من ثقافة الذاكرة، ويؤكد تنمية التفكير، وتنمية قدرة المعلم والمتعلم على اكتساب الكثير من المهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين (قطامي، ٢٠٠٥).

كما أكدت اللجنة المعنية بالتربية في القرن الحادي والعشرين، في تقرير قدّمته إلى منظمة اليونسكو في العام (٢٠٠٥)؛ ضرورة مراجعة السياسات التربوية والتعليمية في الدول الأعضاء وتقومها، بحيث تكون قادرة على مواجهة التحديات التربوية، التي تحتل مكان الصدارة في إشكالية وضع السياسات التربوية التي تتلاءم مع المتطلبات المستقبلية، وتشكّل استراتيجية لِقوة دافعة ومتسارعة نحو إحداث تطوير نوعي في المنظومة التربوية. وكان من أبرز محاور هذه الاستراتيجية: تطوير الأدوار في المؤسسة التربوية لكل من المدير والمعلم والمتعلم، بحيث يكون المدير قائدًا تربويًا، والمعلم منسقًا وميسرًا لعملية التعلم والتعليم، والمتعلم فاعلاً ونشطاً في المواقف التعليمية؛ وبذلك تخرج المدرسة الحالية إلى المدرسة المستقبلية، ويتطور المعلم إلى معلم المستقبل.

وجاء في المؤتمر العلمي الحادي والعشرين: تطوير المناهج بين الأصالة والمعاصرة (٢٠٠٩)، الذي تضمّن العديد من أوراق العمل التي تحدّثت عن مدرسة المستقبل ومناهجها الإلكترونية، ودور معلمها في بناء مجتمع المعرفة والمعلوماتية، كما جاء في المؤتمر العلمي الرابع عشر: معلم القراءة بين الواقع والمستقبل (٢٠١٤)، المنعقد في كلية التربية بجامعة عين شمس من (٦-٧) أغسطس، الذي أورد العديد من الأدوار التي ينبغي على معلم المستقبل أن يتصف بها، وقد أكدت هذه الأدوار الخاصة بمعلم المستقبل ما طُرح في بعض

أوراق العمل، كورقة (أحمد، ٢٠٠٢)، و(المشيح، ٢٠٠٢)، المقدمة لندوة مدرسة المستقبل المنعقدة في كلية التربية بجامعة الملك سعود في الفترة من ٢٢-٢٣ أكتوبر.

ومعلم العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة - شأنه شأن معلمي المستقبل للمناهج المختلفة- مطالب بالأدوار السابقة، فضلاً عن توفير صيغ التفاعل والتواصل بين المتعلم ومصادر تعلمه من حاسبات وبرمجيات والاتصال بشبكات المعلومات، ومشاركة المتعلمين في الأنشطة، وإتاحة فرص التعلم الذاتي وفقاً لأنماط تعلمهم واحتياجاتهم، وتوفير فرص التواصل والتشارك عن طريق أجهزة الحاسب بصورة تشاركية مع الزملاء والمعلمين، وتحقيق الإتقان الذاتي، والاحتفاظ بالمعارف وتوظيفها في العمل والممارسة، وتنمية قدرة المتعلمين على البحث، كما ينبغي أن ينوع في الطرائق والأدوات لملاءمة الفروق الفردية (مازن، ٢٠١٦؛ المفتي، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من أهمية مواصفات معلم المستقبل؛ لكن يشير الواقع إلى تدنٍّ في توافر هذه الصفات، وهذا ما يؤيده الشماس (٢٠١١) في أن المعلم لا يزال يفتقر إلى كثير من المهارات التي تؤهله لمواكبة التغيرات في الحقل التربوي بجوانبه الفنية والمعرفية؛ الأمر الذي يؤدي إلى إضعاف إمكانية قيامه بدوره على الوجه المطلوب، والتكيف مع التغيرات التربوية التي حدّدت مواصفات معلم المستقبل. هذا بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة (العنزي، ٢٠١٦)، المقدمة في المؤتمر الخامس لإعداد المعلم، المنعقد في جامعة أم القرى في الفترة

من (٣-٥) فبراير؛ بأن المعايير المهنية لمعلم المستقبل منخفضة ومتدنية لدى الطلاب/ المعلمين بكليات التربية بموجب تقديرات عينة الدراسة. ومع أهمية تقويم الأداء التدريسي للمعلمين بشكل عام، ومعلمي العلوم الشرعية بشكل خاص؛ لكن هناك دراسات أشارت إلى ضعف في مستوى معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها، كما في دراسات: (عيسى، ٢٠١١؛ الشهري، ٢٠١٢؛ نهاء الرميزان، ٢٠١٨)، إضافة إلى ضعف استخدام التقنية في التدريس، التي تعتبر من المتطلبات الضرورية لمعلم المستقبل، كما أشارت إلى ذلك دراسات: (الشنيفات، ٢٠١١؛ الذيابات، ٢٠١٣؛ الغبيوي، ٢١٤).

كما توصلت الباحثتان من خلال المقابلات الشخصية مع عشر من المشرفات التربويات للعلوم الشرعية، اللاتي أكدن أهمية تقويم معلمات العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل، وضرورة تنمية وعيهن بهذه المواصفات وحاجاتهن إليها؛ للحد من أدوارهن التقليدية في التدريس.

وتأسيساً على ما سبق؛ تتضح أهمية مواصفات معلمة المستقبل بشكل عام، ومعلمة العلوم الشرعية بشكل خاص، فهي تضطلع بمسؤولية كبرى في مواجهة التحديات، وعليها أن تسعى جاهدة لرفع كفاءتها وتطوير أدائها؛ بما يمكنها من أداء دورها على الوجه المطلوب، كما أن الدراسات التي تناولت مواصفات معلمة المستقبل في العلوم الشرعية - في حدود علم الباحثين - محدودة جداً، وهنا تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقويم الأداء

التدريسي لمعلمة العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض.

### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما واقع الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض؟

- ما التصور المقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- التعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض.

- وضع تصور مقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

### الأهمية النظرية:

- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات الحديثة في الميدان التعليمي لتحسين الأداء؛ حيث تتناول هذه الدراسة تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

- تُسهم هذه الدراسة في توفير أدوات بحثية يمكن أن يستخدمها الباحثون؛ لمعرفة درجة توافر مواصفات معلم المستقبل في المراحل والتخصصات المختلفة.

- تفيد الدراسة الحالية الباحثين والباحثات في فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مشابهة، تتناول واقع الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في مراحل مختلفة، ومتغيرات أخرى.

### الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يفيد من نتائج هذه الدراسة كلٌّ من:

- القائمين على برامج إعداد المعلمات، في الوقوف على جودة المُخرجات في هذه البرامج؛ ومن ثم إعادة هيكلتها، وتكثيف برامجها، وتطويرها في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

- معلمات العلوم الشرعية في الكشف عن مواطن الضعف في أدائهن التدريسي؛ مما له الأثر الأكبر في مساعدتهن على الارتقاء بمستوياتهن الأدائية، والعمل على تحسينها.

- معدي البرامج التدريبية لمعلمات العلوم الشرعية، في إلقاء الضوء على حاجة معلمات العلوم الشرعية إلى برامج تدريبية؛ لتحسين أدائهن التدريسي، والتدريب على مواصفات معلمة المستقبل.

## حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الأداء التدريسي لمعلمة العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، من حيث: تخطيط دروس العلوم الشرعية، وتنفيذها، وتقييمها.
- الحدود البشرية: اقتصرت على مجموعة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدينة الرياض (مكتب شمال والنهضة)، حيث طُبقت بطاقة الملاحظة لمجموعة من معلمات العلوم الشرعية بعدد من المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لهذين المكتبتين، بعد أخذ الموافقات الرسمية.
- الحدود الزمانية: اقتصر إجراء الدراسة على الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

## مصطلحات الدراسة:

من أبرز المصطلحات الواردة في الدراسة ما يلي:

### التقويم : (Evaluation)

لغة: قَوْمُ المَعْوَجِّ: عَدَلَهُ وَأَزَالَ عَوَجَهُ. وَتَقَوَّمَ الشَّيْءُ: تَعَدَّلَ وَاسْتَوَى، وَتَبَيَّنَتْ قِيَمَتُهُ. وَاسْتَقَامَ الشَّيْءُ: اعْتَدَلَ وَاسْتَوَى (المعجم الوسيط، د.ت، ص٧٦٨).

اصطلاحًا: يَعْرِفُهُ اللُّقَائِي وَالْجَمَل (٢٠٠٣) بأنه: "إصدار حكم تجاه شيء ما أو موضوع ما، أو بمعنى آخر: هي العملية التي يلجأ إليها المعلم؛ لمعرفة مدى

نجاحه في تحقيق أهدافه، مستخدمًا أنواعًا مختلفة من الأدوات، التي يتم تحديد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه كالاختبارات التحصيلية، ومقاييس الاتجاهات، والميول ومقاييس القيم، والملاحظات، والمقابلات الشخصية، وتحليل المضمون، أو غير ذلك من المقاييس الأخرى".

إجرائيًا: عملية منظّمة، تهدف إلى تحديد درجة توافر مواصفات معلمة المستقبل في الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، والحكم على جودة هذا الأداء، بتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف؛ ومن ثم إصدار قرارات تعمل على تحسين الأداء.

### الأداء التدريسي (Instructional performance):

اصطلاحًا: تعرّفه ثريا الجار (١٤٣٣، ص ١٩) بأنه: "كل ما يقوم به المعلم من أنشطة وعمليات، وإجراءات وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس أثناء تفاعله مع الطلاب؛ لتسهيل عملية تعلمهم وتحقيق أهداف التدريس".  
إجرائيًا: جميع الأدوار، والأساليب، والممارسات، والإجراءات التي تقوم بها معلمة العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة داخل الفصل؛ لتحقيق الأهداف المنشودة: تخطيطًا، وتنفيذًا، وتقويمًا.

### مواصفات معلمة المستقبل (Specifications of the future teacher):

اصطلاحًا: يُعرّفه الشماس (٢٠١١، ص ١٢٣) بأنه: "هو المعلم المؤهل تأهيلًا عاليًا: معرفيًا وعلميًا ومهنيًا، وفق أحدث الطرق والتقانات التربوية، بحيث يكون قادرًا على توظيف هذه الكفايات بشكل إيجابي يواكب المستجدات الاجتماعية والتربوية".

إجرائياً: هي مجموعة من المؤشرات التي ينبغي أن تتوفر لدى معلمة الشرعية بالمرحلة المتوسطة في أثناء تخطيطها وتنفيذها وتقييمها للدرس، بما يتفق ومتطلبات التعليم للمستقبل، ويحقق الأهداف المنشودة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

يضطلع معلم العلوم الشرعية بمسؤوليات مضاعفة عما يتحمله غيره من المعلمين من مسؤوليات، ويعزى ذلك إلى أهمية المناهج التي يدرسها وخصوصيتها في المراحل التعليمية المختلفة، التي تحمله مسؤولية إعداد الشخصية الإسلامية وصياغتها للمتعلمين بمختلف أبعادها، من حيث: المعرفة، والتفكير، والسلوك، والوجدان بصورة متسقة ومتوازنة، كما أن عليه تحقيق التكامل والترابط بين مواد العلوم الشرعية.

وتؤكد هذه المهام والمسؤوليات على معلم العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، ويرجع ذلك إلى أن هذه المرحلة تعد مرحلة مهمة في التكوين المعرفي والثقافي للمتعلمين من حيث: عقولهم، وعقيدتهم، وخلقهم، وسلوكهم؛ ومن ثم كان من الضروري العناية بالأداء التدريسي لهذا المعلم وتقييمه، بكونه أحد أهم مقومات العملية التربوية والتعليمية؛ بل أهمها لما له من تأثير فعال في المتعلمين داخل الصفوف وخارجها (فاتن عزازي، ٢٠١٢).

ولذا كان من المهم أن يكون معلم العلوم الشرعية مُقدِّراً لحجم مسؤولياته، عارفاً ومتقناً لدوره الذي يختلف باختلاف المرحلة التعليمية التي يعمل بها، وباختلاف المواد الدراسية التي يُدرّسها؛ ليتمكن من أداء مسؤولياته كما يجب (سنبل والخطيب ومتولي وعبد الجواد، ٢٠٠٨م).

ويعدّ الأداء التدريسي نشاطاً مهنيًا يتم إنجازه عبر ثلاث عمليات رئيسية، وهي: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم ويستهدف مساعدة المتعلمين على التعلم، وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته (قطامي، وقطامي ٢٠٠٠). وبهذا المفهوم يشير الأداء التدريسي إلى القدرة على أداء عمل له علاقة بالنشاط المهني التدريسي للمعلم، وأنه يمكن تحليل كل مهارة إلى عدد من السلوكيات المكوّنة لها، ويمكن ملاحظتها للمعلم، وتشمل هذه السلوكيات جوانب معرفية ومهارية ووجدانية، ويمكن تقويمه بأسلوب الملاحظة المنظمة.

وعرّف زيتون (٢٠٠٣) الأداء التدريسي بأنه: "سلوك يتبعه المعلم عند قيامه بعملية التدريس، ويتطلب منه ربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للطلاب، واستخدام طرق تدريسية متنوعة، ووسائل تعليمية مناسبة، وربط المادة العلمية بمشكلات الطلاب اليومية، وتعميق معلومات المعلم أكثر مما في الكتاب المدرسي" (ص ٥٦).

كما عرفته ريم العلي (٢٠٠٧) بأنه: "سلوك أو جهد مبذول من قبل المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة، وفقاً لمجموعة من القواعد والقوانين المنظمة لعملية التخطيط والإعداد، وتنفيذ الدرس، وتقييم الأداء للمتعلمين، وما يرتبط بذلك من مسؤوليات مهنية" (ص ١١).

ويعدّ المعلم أهم عناصر العملية التعليمية، ودوره أساسي في تربية النشء، وقد أكدت الشريعة الإسلامية هذا المعنى في مواقف عديدة، كما أن الرسول ﷺ كان أول معلم في الإسلام، وقد أدركت الأمة الإسلامية دور المعلم منذ

القدم، واهتمت به في جميع العصور، وحظي بدراسات تربوية كثيرة؛ حيث دأبت الدول والحكومات على حسن اختيار من يقومون بالتدريس، وإعدادهم الإعداد الكافي في سبيل إيجاد المعلم الناجح الكفاء. وإن كان هذا ينطبق على المعلمة بوجه عام، فمن باب أولى أن ينطبق على معلمة العلوم الشرعية بوجه خاص؛ إذ يتأكد الدور الذي تقوم به، والصفات التي يجب أن تكون عليها؛ كونها قدوة للطالبات.

ومع التقدم التكنولوجي المتسارع في مختلف مجالات الحياة، تزداد أهمية الأداء التدريسي لمعلم العلوم الشرعية لما انعكس عليه من تطورات ومستحدثات؛ حيث لم يعد نقل المعلومات وإيصالها للمتعلمين الغاية المستهدفة؛ بل إن التطلعات المستقبلية صارت توجه الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية وأدوارهم ومهامهم؛ لتنعكس على فهم المتعلمين وتفكيرهم وسلوكهم وعقيدتهم.

ونظرًا لهذه الأهمية، فقد عنيت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية بمعلم العلوم الشرعية في المراحل التعليمية كافة، وفي المرحلة المتوسطة بوجه خاص؛ إذ وضعت له أهدافًا ليعمل على تحقيقها، وفيما يلي هذه الأهداف (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧):

- أن يعمق الطالب أصول العقيدة في نفسه، ويتحصن عمًا يضادها.
- أن يوثق صلته بسنة رسوله ﷺ قراءة وحفظًا، وعلماً وعملاً.
- أن يحرص الطالب على الإفادة من المنجزات المعاصرة وفق الضوابط الشرعية.

• أن يكتسب مهارات الاتصال والتفكير العلمي المناسب لعمره.

• أن يستثمر أوقاته بالنافع المفيد (ص ٩٥).

وتحمّل هذه الأهداف معلم العلوم الشرعية مهامّ وأدوارًا عديدة في أثناء قيامه بتدريس العلوم الشرعية؛ مما جعل هذه العملية أكثر تعقيدًا، وبذلك فإنها تتطلب منه الإمام بالاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة، والنظريات والمداخل المرتبطة بها، فضلًا عن إلمامه بالأنشطة وأساليب التقويم التي تساعده على تحقيق هذه الأهداف.

كما تعدّ مناهج المستقبل منظومة تعليمية محورها الإنسان، وهو الغاية والمقصد، وترتبط بالمجتمع وتشارك معه في تحقيق أهدافها، وتُعدّ التعليم استثمارًا لطاقات المجتمع، وترتبط بين المحتوى والحياة، وتوظّف التعلم بالحركة، والبحث والاكتشاف واللعب والتعلم النشط وتعليم الأقران أكثر من التلقين، وترسخ الانتماء الوطني، والحفاظ على الهوية الإسلامية، وتحقيق ديمقراطية التعليم، وتحقيق تكافؤ الفرص والتعليم الذاتي والمستمر والتعليم عن بُعد، وتهدف إلى تحقيق الشراكة المجتمعية في تخطيط التعليم، وتحقيق التنمية الشاملة واستشارة العقول، وتأكيد مهارات التفاعل والتعاون (عسير، ٢٠٠٣؛ حافظ، ٢٠٠٨؛ محمد ٢٠١٢؛ سلام، ٢٠١٦؛ أحمد، ٢٠١٦).

وهناك مجموعة من الأسس التي تقوم عليها مناهج المستقبل لتحقيق أهدافها، أهمها ما يلي (بهيبة الرباط، ٢٠١٥؛ سلام ٢٠١٦؛ أحمد، ٢٠١٦):

• المرونة وارتباط المحتوى بالقضايا الحيوية والمشكلات اليومية والمجتمعية.

- تحقيق التكامل والربط بين النظرية والتطبيق من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تأكيد مفاهيم العمل والعمل التعاوني ومهارتهما.
- العناية بمهارات ما وراء المعرفة، والمهارات الحياتية، ومهارات التواصل الاجتماعي، ومهارات الحصول على المعرفة العلمية والتكنولوجية، والمهارات الوظيفية، ومهارات التفكير بأنواعه، ومهارات حل المشكلات، ومهارات المواطنة الرقمية، ومهارات القيادة، ومهارات التوافق مع الآخرين، وتأكيد الذات، ومهارات الحوار والتخاطب الفعّال، ومهارات التعلم الذاتي والمستمر، وتنمية الالتزام الديني والخلقي، ومهارات البحث العلمي من المصادر المختلفة.
- مراعاة التطوير المستمر لمحتوى المنهج، مع مراعاة الالتزام بالثوابت والأصول ومقوّمات المجتمع.
- الاعتماد على النشاط والخبرة والجانب الأدائي إلى جانب مصادر المعرفة الأخرى، وتوظيف الأنشطة التربوية والتفاعلية في تحقيق الأهداف المبتغاة.
- أن يتم تنفيذ المنهج من قِبل معلم يتسم بالإتقان والكفاءة، ويوظّف استراتيجيات تدريس وأنشطة متنوعة، ويشرك المتعلمين في العملية التعليمية بكافة عناصرها.
- مراعاة توظيف التعلم الذاتي، بالإضافة إلى التعاوني والجمعي؛ لملاءمة الفروق الفردية لدى المتعلمين.

- توظيف أساليب تقويم متنوعة، مثل: أساليب التقويم البديل، وخرائط المفاهيم، وتقويم الأقران، وبنوك الأسئلة، والتقويم المدار بالكمبيوتر.
  - توظيف الإمكانيات التقنية الحديثة: الحاسوب، والشبكة، والوسائل التعليمية المختلفة في مختلف مراحل العملية التعليمية.
- وفي ضوء ما سبق من أسس ومنطلقات لتعليم المستقبل؛ تُشير الأدبيات التربوية إلى أن التدريس يجب أن يتسم بمجموعة من الخصائص، أبرزها ما يلي:

1. يجب أن يكون التدريس موجَّهًا لتزويد المتعلمين بالكفايات والمهارات، التي تمكّنهم من التواصل والتفاعل والعيش بكفاءة وفاعلية مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن هذه الكفايات والمهارات ما يلي:
  - الحفاظ على الهوية الوطنية والدينية والثقافية.
  - امتلاك مهارات التواصل والتوافق الحضاري في عالم دائم التغير.
  - التمكّن من مفاتيح المعرفة؛ ليصبح المتعلم قادرًا على التعلم الذاتي والمستمر.
  - تنمية مهارات استخدام الأجهزة والبرمجيات والشبكات ومهارات القرن الحادي والعشرين.
  - تنمية مهارات البحث، وتحليل البيانات وتفسيرها.
2. لتحقيق هذه الكفايات والمهارات؛ ينبغي أن يوجَّه التدريس إلى مساعدة الطلاب على ما يلي:

- التعلم للمعرفة بالبحث عن مصادر المعرفة وتوظيفها في مهارات التعلم مدى الحياة.

- التعلم للعمل، ومواجهة المواقف الحياتية وإتقان العمل.

- التعلم للتعايش مع الآخرين، وذلك بتنمية مهارات فهم الذات والآخرين، وإزالة أسباب الصراع.

ويؤكد سلام (٢٠١٦) كل ما سبق من مهارات التدريس وكفاياته وخصائصه في تحديده ملامح مناهج المستقبل، التي يلخصها الشكل التالي:

#### شكل (١): ملامح مناهج المستقبل



المصدر: (سلام، ٢٠١٦، ص ٢٠٢)

وبالمقابل، فإن قضية إعداد المعلم في الوقت الحاضر بصفة عامة، وإعداد معلم مدرسة المستقبل بصفة خاصة، احتلت أولوية خاصة؛ لأنها قضية التربية نفسها؛ لذا فإن عملية إعداد المعلم تحدّد طبيعة الأجيال القادمة، ونوعية من يتوقف عليهم مستقبل الأمة، حيث لم تعد وظيفة المعلم في عالمنا المعاصر نقل

- المعلومات فحسب إلى المتعلمين؛ بل صارت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة والبحث والتقصي، وبناء الشخصية الإنسانية السوية، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في فن التدريس والإرشاد والتوجيه (الدمهوري، ٢٠٠٩).
- وللوقوف على أهم الضرورات الواجب مراعاتها عند إعداد معلم المستقبل - لتلافي جوانب القصور التي سبق إيرادها- فقد أورد الدمهوري (٢٠٠٩) عشرة اعتبارات رئيسة؛ لا بد أن تُراعى عند إعداد معلم المستقبل:
- ١) الإعداد الأكاديمي والثقافي والمهني للطلاب الذين تم اختيارهم لهذه المهنة.
  - ٢) تطبيق شروط القبول: الصحية والبدنية والثقافية والاجتماعية لمن يتم اختيارهم للعمل بعد انتهاء الإعداد في مدرسة المستقبل.
  - ٣) يجب أن يتمتع الطلاب المرشحون للقبول بكليات التربية للعمل في مدرسة المستقبل بخصائص الثبات الانفعالي (الاتزان العاطفي والنفسي).
  - ٤) التمتع بالقيم الأخلاقية العالية.
  - ٥) الرغبة المُلحّة في العمل بمجال التعليم والاستمرار فيه.
  - ٦) المهارة في استخدام وسائل الإيضاح والاتصال، وتوظيفها التوظيف الأمثل.
  - ٧) القدرة الابتكارية والإبداعية، وحسن التعامل مع الطلاب.
  - ٨) التنمية المهنية، والقدرة على التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال وشبكات الإنترنت.
  - ٩) يتمتعون بقيمة الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز بها.

١٠) القدرة على القيام بأدوار متجددة ومتغيرة، بالإضافة إلى الأدوار التقليدية للمعلم.

وإضافة إلى ما سبق ذكره، فقد أضاف أبو ورد والناقاة (٢٠٠٩) ثلاثة

أمور من الواجب مراعاتها فيما يخص إعداد معلم المستقبل، وهي:

- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم.
- توجيه البحوث والدراسات لتطوير كليات التربية.
- الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم في عصر العولمة.

**أدوار المعلم لمواجهة تحديات المستقبل:**

يعتمد نجاح عملية التربية أو فشلها اعتماداً أساسياً على المعلم الذي اختار التربية مهنة له، وما يترتب على هذه المهنة من أعباء ومسؤوليات، وبكل ما تتطلبه هذه المهنة من مقومات أساسية لازمة لإعداده، ووصوله إلى درجة من الكفاية؛ لتجعله قادراً على تحمّل المسؤولية والقيام بأدواره على أكمل وجه. وتزخر الأدبيات التربوية بالعديد من الأدوار والمهام التي ينبغي أن يقوم بها المعلمون - ومنهم معلمو العلوم الشرعية- ومن هذه الأدوار ما ذكره (خليل، ٢٠١٢؛ صالح، ٢٠١٥؛ الأسدي والمسعودي وهناء التميمي، ٢٠١٥) فيما يلي:

- تمثّل لقيم المجتمع، وناقل وموجه للمبادئ والقيم الإسلامية.
- موجّه ومرشد للعلاقات الإنسانية والاجتماعية.
- قدوة في سلوكه وأخلاقه وحبه للعلم، والرغبة في البحث والاستطلاع.
- موجّه لانتباه الطلاب وطاقتهم وقدراتهم؛ لتحقيق الأهداف المرجوة.

• ديمقراطي يمنح طلابه حرية التعبير عن الرأي، ويغرس فيهم الثقة بالنفس.

• باحث، ومتعلم، ومُحَطَّط، ومُنقِّد، ومُقوِّم.

• تكنولوجي يمتلك مهارات استخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

• مطوّر يتابع ويستخدم طرائق تعليمية وأساليب حديثة.

مشوّق ومحفّز يثير دوافع الطلاب نحو التعلم والبحث.

وقد ذكر الزهراني وإبراهيم (٢٠١٢) أدوارًا رئيسة على المعلم إدراكها

واكتسابها لمواجهة تحديات المستقبل تتعلق بمساره المهني، وهي:

(١) تعميق شعور الطالب بمجمعه: ويكون ذلك بإيضاح القيم والثوابت

الدينية والاجتماعية؛ للتصدي لما يُبث عبر وسائل الإعلام ومصادر

التكنولوجيا المختلفة، ويفرض هذا الأمر على المعلم أن يكون على

اطلاع بالمتغيرات الاجتماعية، والقدرة على استيعاب الثقافة العالية

ليستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع طلابه، وهما:

- دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.

- شرح الخطط الوطنية والقومية، وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة

في المجتمع.

(٢) تعد الرعاية بالتربية المستدامة ركيزة من ركائز الأدوار المنوطة بالمعلم، ومن

ضمن التحديات الحقيقية للمعلم ومعلمة المستقبل، وفي هذا الشأن لا بد

من مراعاة ثلاثة جوانب لتحقيق التربية المستدامة:

- **التعلم للمعرفة:** ويتضمّن كيفية البحث عن مصادر المعلومات، وتعلم كيفية التعلم؛ للإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.
  - **التعلم للعمل:** ويتضمّن اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.
  - **التعلم للتعايش مع الآخرين:** ويتضمّن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وتحقيق أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع، وإزالة الصراع، وتسوية الخلافات.
- ٣) اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاني منظم؛ يساعد المعلم على استشراف آفاق المستقبل، واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح في العملية التعليمية؛ ومن ثم إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها؛ حيث إن مهنة المعلم في المستقبل أصبحت مزيجًا من مهام القائد ومدير المشروع والناقد والموجه.
- ٤) تنمية قدرات المتعلمين؛ للوصول إلى المعرفة من مصادرها المختلفة، والاستثمار الأمثل للمعلومات عبر البحث عن الطرق الفعّالة معها؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- ٥) توافر ثقافة واسعة وقدرات مميزة لدى المعلم: كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتحوّل إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها.
- ٦) إكساب المعلمين مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وتغيير نمط ما يقدم للمعلمين من المعلومات؛ بكونها هدفًا لاكتساب مهارات

حياتية جديدة؛ تجعلهم يوظفون المعلومات، ويساعدون طلابهم على توظيفها والاستفادة منها بدورهم؛ إذ يبدو جلياً أن المستقبل التكنولوجي لم يعد ينظر إلى المعلم على أنه ذلك الشخص الذي يستخدم الوسائل التقنية بإتقان فقط، فالمتوقع أبعد من ذلك بكثير، بحيث يكون المعلم مصمماً لبيئة التقنية وبرامجها؛ بل المطور لها أيضاً.

ويضيف كلٌّ من (بهيبة الرباط، ٢٠١٥؛ مازن، ٢٠١٦؛ المفتي، ٢٠١٦) إلى هذه الأدوار المهام التالية:

- إشراك المتعلمين في الأنشطة، وتوفير فرص التفاعل والتواصل عبر التقنيات، وإتاحة فرص التعلم الذاتي وفقاً لأنماط التعلم واحتياجات المتعلمين.
- توفير فرص التواصل والتشارك مع الزملاء والمعلمين.
- تحقيق الإتقان الذاتي، وتنمية قدرة المتعلمين على البحث عن المعرفة، وأن ييسر المهام والعمليات للمتعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة.
- أن يتيح فرص التفاوض والتحاور والتدريب وحل المشكلات.
- تدريب المتعلمين على كيفية البحث عن المعلومة، مثل: حكم شرعي، أو قيمة دينية، أو ما يرشد إليه الحديث، أو سبب نزول آية.
- عناية المعلم بإعداد الأسئلة وطرحها وتقويم الاستجابات، والأسئلة من المعلم ومن الطلاب وبين الطلاب؛ لتحقيق البحث عن المعلومات، والعمل على إثراء المعرفة وتنمية مهارات الفهم للمعرفة.

- إثراء الدرس بالأنشطة والوسائل التعليمية والوسائط التي تعمق فهم الطلاب للدرس، مع مراعاة التنوع والتشويق وتحقيق الوضوح.
- ضرورة عناية المعلم في أدائه التدريسي بتنمية مهارات التفكير بأنواعه ومهارات التعلم الذاتي، وتوظيف طرائق الاستقصاء والإتقان الذاتي، وتوليد المعرفة.

ولتحقيق ما سبق من أدوار المعلم ومهامه؛ تبرز أهمية معلم المستقبل. ومن خلال تقويم الأداء التدريسي يمكن تشخيص نقاط القوة والضعف في أداء معلم العلوم الشرعية، والعمل على تعزيز نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف، وتحفيز المعلم لتحسين أدائه المهني.

ويشير (الحر، ٢٠٠١؛ أحمد، ٢٠٠٢؛ العبد الكريم، ٢٠٠٢؛ سلام، ٢٠١٦؛ مازن، ٢٠١٦) إلى بعض الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلمون - ومنهم معلم العلوم الشرعية- وهذه الأدوار هي:

- أن يتحوّل دوره من مُلقّن إلى مُرسل ومُوجّه، يهتم بتعليم المعارف والمفاهيم.
- أن يقوم بدور النموذج والقدوة، ويخطّط لاستخدام التقنيات الحديثة في درسه؛ ليحذو المتعلمون حذوه.
- يعمل على أن يتقن المتعلمون المادة الدراسية ويعزّز تعلمهم.
- أن يقوم بدور متخذ القرار، ويتواصل مع المتعلمين والزملاء وأولياء الأمور.
- أن يقوم بدور الخبير في طرائق البحث عن المعلومة.

- أن يطور الكيف، ويستخدم التعليم المصغر والذاتي؛ وصولاً بالمتعلمين إلى الإتقان.

- أن يقيم علاقات متبادلة بينه وبين المتعلمين، أساسها الحوار الإيجابي وتبادل الخبرات.

- أن يتأمل تدريسه ونواتج التعلم لدى متعلميه، ويعمل على تطوير نفسه مهنيًا، ويمتلك مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم.

### خصائص معلم المستقبل ومواصفاته:

لتحقيق أهداف مناهج المستقبل وملاحمها، يتطلب أن تتوفر في معلم المستقبل خصائص ومواصفات تمكّنه من القيام بأدواره، والاضطلاع بمسؤولياته. وقد أكدت الأدبيات التربوية العديد من الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر في المعلم، حيث يذكر الأسطل وفريال الخالدي (٢٠٠٥) أنه لكي ينجح المعلم في تحقيق أدواره المتجددة؛ فينبغي أن يتصف بخصائص وصفات معينة، منها:

الاحتراف والإلمام بموضوعه مع النماء والتجدد المستمرين، والقُدوة في سلوكه وتعامله مع الطلاب والزملاء والمسؤولين وغيرهم، واكتشاف الطاقات الكامنة والمواهب لدى الطلاب ودعمهم وتشجيعهم، ومنح الثقة لطلابهم، والإيمان بقدراتهم وبجهودهم لتحقيق أهداف التربية، والتوجيه والإرشاد، وحثّهم على البحث والإبداع والنقد والتفكير بمستوياته المختلفة، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي المستقل، مع استخدام طرق التدريس والتقييم المتنوعة والبديلة والوسائل المعينة على تحقيق الأهداف المرجوة، مراعيًا التمايز

والتفاوت وتعدد الذكاءات بين الطلاب، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع التقنية وتوظيفها في عمله.

كما حصر الحراخشة والنوباني (٢٠٠٨) الخصائص والمواصفات الواجب توافرها في معلم المستقبل في أربعة محاور رئيسة كما يلي:

(١) **الخصائص الجسمية:** وهي أن يكون المعلم ذا صحة جيدة، خالية من الأمراض والعاهات المزمنة والأمراض المعدية، التي تقف عائقًا أمام قيامه بأدواره، وتؤثر سلبيًا في أدائه داخل غرفة الصف. ويكملها أن يكون للمعلم حواس قوية سليمة، وصوت جميل ومتلّون، ومظهر لائق جذاب، ورشاقة وخفة حركة.

(٢) **الخصائص والقدرات العقلية:** ويُشترط فيها امتلاك المعلم قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، إضافة إلى كونه ذكيًا وسريع الفهم والبديهة، وواسع الأفق في احتواء الآخرين، وغزير المعارف، متنوّع المشارب.

(٣) **الخصائص الشخصية:** وتعدّ من الخصائص المهمة في المعلم، وتتمثل في: قوة شخصية المعلم، وقدرته على التحكم في سلوكه، والانتران الانفعالي، والشجاعة الأدبية، وأن يكون قادرًا على التعاون مع الآخرين والعمل في فريق عمل متماسك منتج، إضافة إلى امتلاكه قيم العمل والنظام، والإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفاؤل والمرونة.

٤) الخصائص الأخلاقية والإنسانية: ويُعنى هذا الجانب بامتلاك المعلم مهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفعيلها، إضافة إلى التزامه بالقيم والأخلاقيات الحميدة؛ لإعطاء القدوة الحسنة لزملائه وطلابه، والتمسك بثقافته وهويته الوطنية دون تعصّب، والتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم.

- وتوضح بحيرة الرباط (٢٠١٥) مجموعة من الخصائص، أبرزها ما يلي:
- يتعامل مع التقنيات الحديثة ووسائل التواصل والأجهزة الحديثة، ويتابع طلابه داخل الصفوف وخارجها.
  - يوظّف الوسائط المتعددة بكفاءة وفاعلية، ويُلّمّ بنُظم تشغيل الحاسب والشبكات.
  - يوظّف العروض التفاعلية في عملية التعليم والتعلم.
  - يتمتّع بقدرات عقلية فائقة واتجاهات إيجابية نحو طلابه.
  - وتذكر منى الغامدي ووضحي العتيبي (٢٠١٦) ما يلي:
  - ينمّي لدى طلابه مهارات التفكير والتواصل، ويُشجّع على روح المبادرة، والعمل الجماعي والتعلم الذاتي.
  - ينمّي مهارات الحوار وقبول الآخر.
  - ينمّي مهارات الفهم العميق للموضوعات التي يدرسها.
  - يفهم طلابه وخصائصهم ودوافعهم.
  - يطرّوّر تدريسه، ويعمل على التفاعل الإيجابي مع طلابه.
  - ينوّع في طرائق تدريسه، ويشرك طلابه في اتخاذ القرار.

- ينتهج أساليب تقويم متنوّعة وحديثة.
- ويضيف مازن (٢٠٠٩) و(٢٠١٦) ما يلي:
- يربط المحتوى بمتطلبات المجتمع، ويطلّع على الجديد في مجال تخصصه.
- يوظّف التعليم التعاوني والتعلم الذاتي، وينمي مهارات الإتقان الذاتي، ويُعنى بالتدريب والممارسة.
- ينمّي لدى طلابه مهارات البحث والتحري عن المعلومة.
- كما يضيف سلام (٢٠١٦) ما يلي:
- تدريب المتعلمين على مهارات التفكير الأساسية، مثل: المقارنة، والتصنيف، والاستنتاج، ومهارات ما وراء المعرفة.
- يؤكّد وحدة المعرفة وتكاملها.
- العمل على جعل التعلم متعة.
- توظيف الرحلات العلمية والأنشطة التي تعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته.
- العناية بإجراء البحوث، وكتابة التقارير بأنواعها.
- تدريب المتعلمين على مهارات التمثيل الرمزي، مثل: خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية.
- ويرتبط بهذه الخصائص ما ينبغي على معلم العلوم الشرعية مراعاته في تدريس العلوم الشرعية، وتخلص الباحثان بعض الخصائص التي يمكن إيجازها فيما يلي:
- أن يهتم بتقديم المعرفة التي تُسهم في تكوين البنية العقلية للمتعلم.

• أن يراعي تزويد المتعلم بآليات تنمية التفكير؛ حتى يتمكن من التعامل مع المستجدات المستقبلية، مع الحفاظ على دينه ومقومات مجتمعه، وبما ينعكس إيجابياً عليه وعلى مجتمعه.

• الاعتماد على المتعلم وإيجابيته ونشاطه من عملية التعليم في مراحلها المختلفة.

• توظيف استراتيجيات تدريس تنمي مهارات التعلم الذاتي، والعمل على دمج التقنيات الحديثة في التدريس، وتوظيف التعلم التعاوني واستراتيجيات ما وراء المعرفة والتعلم المنظم ذاتياً وحل المشكلات.

• تبني الأنشطة الصفية واللاصفية والتقنيات الحديثة التي تحقق تفاعل المتعلم. ومن التقويم يراعي المعلم ما يلي:

- أن تتنوع أساليب التقويم لتشمل المجال المعرفي والمهاري والوجداني باستخدام أساليب التقويم البديل، والمُدار بالكمبيوتر وخرائط المفاهيم.

- أن تركز أساليب تقويم العلوم الشرعية على الفهم العميق والتقويم الكيفي، والتقويم الذاتي ومهارات التفكير، وإنتاج المعرفة، ومهارات اتخاذ القرار.

كما تحتاج مدارسنا في الوقت الراهن إلى معلم من نوعية جيدة وجديدة، يكون قادراً على فهم الحقائق والمتغيرات الجديدة، وقادراً على استيعاب نتائج ثورة العلم والتكنولوجيا الحديثة التي تعتمد على المعلومات المعقدة وتنظيمها تنظيمًا جيدًا؛ لأن المتغيرات الاجتماعية المتسارعة التي شملت جميع المؤسسات

الاجتماعية والقيم والعلاقات الإنسانية؛ تحتاج إلى معلم قادر على التفكير العلمي المنظم ليوافق الانفتاح الثقافي والعلمي والتكنولوجي والإعلامي. ويرى مازن (٢٠٠٩) أننا بحاجة إلى أن يمتاز معلم المستقبل بالخصائص التالية:

- ١) معلم يكون مقتنعًا بمهنة التعليم، وأن تكون هذه المهنة له بمنزلة الهواية لديه أكثر من كونها حرفة أو مهنة فقط.
- ٢) معلم يكون قادرًا على التواصل اللغوي الصحيح، ومكتسبًا لمهارات هذا التواصل؛ بغض النظر عن تخصصه الذي قد يكون بعيدًا عن مجال اللغة العربية.
- ٣) معلم يكون قادرًا على ربط محتوى التعليم بمتطلبات المجتمع والبيئة المحلية، من خلال عمليات التواصل والاتصال مع طلابه ومع البيئة المحلية بكل ما فيها وبمن فيها.
- ٤) معلم يكون منفتحًا على كل ما هو جديد، ومجددًا في مجال تخصصه، وقادرًا على توظيفه وتفعيله في العملية التعليمية.
- ٥) الحفاظ على الهوية العربية، والانفتاح على الثقافات العالمية، انطلاقًا من تدفق المعرفة وتسارع عمليات التقدم في شتى ميادين الحياة.
- ٦) قادرًا على تطوير أساليبه التدريسية باستمرار، ويكون منوعًا لوسائل التعليم وتكنولوجيا التعلم.
- ٧) قادرًا على تنمية قدراته تنمية مستمرة، ويكون مطورًا لكفاياته، ومجددًا لمعلوماته، ومطورًا لمهنته للسير بها نحو الأفضل.

٨) قادرًا على التعامل الناجح مع ثورة وتكنولوجيا المعلومات، وألا يكون مستهلكًا فقط لها؛ بل منهجًا لها أيضًا.

٩) قادرًا على التوجيه النفسي والاجتماعي والمهني لطلابه، واكتشاف الموهوبين والمبدعين والمكتشفين في مادة تخصصه، والعمل على صقل هذه الفئات الخاصة؛ للاستفادة بها في مدرسة المستقبل ومجتمع المستقبل.

١٠) الاعتماد على مصادر التعلم المتنوعة المحلية والعالمية.

١١) أن يكون رائدًا اجتماعيًا وعنصرًا فاعلاً لتطوير مجتمعه.

١٢) أن يكون منظمًا للأنشطة التربوية الصفية واللاصفية.

\*\*\*

## الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والأبحاث المتعلقة بمعلم المستقبل؛ بهدف تحديد أدوار معلم مدرسة المستقبل ومواصفاته، وما يجب أن يكون عليه هذا المعلم، وفيما يأتي عرض لأهم الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية:

دراسة آكوز ((Ackgoz, 2005)، التي هدفت إلى التَّعَرُّف على خصائص المعلمين المستقبلية، والتركيز على الخصائص الشخصية والتربوية والمهنية، ومدى تأثير كل من هذه الخصائص في اتجاهات الطلبة، وتبيان الفروق بين الطلبة في تفضيلات هذه الخصائص بحسب الجنس. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، مستعيناً باستبانة أُعدت لغرض الدراسة، وتضمّنت عدداً من البنود في ثلاثة محاور من الخصائص (الشخصية والتربوية والمهنية). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في تفضيلات الطلبة لخصائص المعلمين؛ تُعزى لعامل الجنس، حيث اهتم الذكور بمعارف المعلمين وسعة اطلاعهم وأخلاقهم، بينما اهتمت الطالبات بالخصائص الشخصية للمعلمين. وأبرزت النتائج أن من أهم الصفات المرغوبة في المعلم: العدل والمساواة، والود واللطف، والمرح والهدوء، والاستماع للطلبة، والتشويق في الدرس ضمن بيئة مريحة.

وقدّم كلارك وتوماس وفيداكوفتش Clarke, Thomas & Vidakovic (2007) دراسة هدفت إلى تحديد المتطلّبات المستقبلية للمعلم، التي سيتم في ضوءها اختيار الطلاب المتقدمين للدراسة في كليات التربية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي في استطلاع آراء العينة. وتوصّلت نتائج

هذه الدراسة إلى أن أبرز هذه الخصائص هي: امتلاك روح الدعابة، والثقة في ذاته، والإيجابية، واحترام الآخرين، والذكاء، والقدرة على متابعة المحتوى المعرفي بسهولة، وامتلاك مهارات الإدارة الصفية، والتفاعل، والخبرة، والجدية، والعطف، والابتكار، والتنظيم، والمهنية.

وفي السياق نفسه جاءت دراسة فريال أبي عواد (٢٠٠٨)، التي هدفت إلى الكشف عن خصائص المعلم المتميز، أو المعلم الذي نريده في المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة ما إذا كانت هذه الخصائص تتباين تبعاً للمتغيرات، مثل: جنس المعلم، ومؤهله، وتخصصه، وعدد سنوات خبرته. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداةً للدراسة، وطُبِّقت على عينة الدراسة المكوّنة من (١٦٤) معلمًا ومعلمة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص المعلم المتميز، تُعزى لكل من: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، على حين وُجدت فروق ذات دلالة تعزى للتخصص؛ ولصالح المعلمين من تخصص معلم الصف.

وهدفت دراسة جاسمان (2009) إلى تحديد المُتطلّبات المستقبلية التي يمكن أن تؤثر في أدوار معلم المستقبل ومسؤولياته، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في استطلاع آراء العينة حول هذه المُتطلّبات، التي طُبِّقت على عينة من المعلمين والمعلمات، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم هذه المُتطلّبات: تحسين كفاءة المعلمين من خلال رفع مستوى متطلبات القبول، وتغيير أساليب إعداد المعلمين وتدريبهم، ومراجعة

نتائج الطلاب وتقويمها بشكل مستمر، وربط عملية التطوير بنتائج التقويم، وتقويم كفاءة إعداد المعلمين وتدريبهم بشكل مستمر.

وقدّم كلٌّ من دياب ومحمد (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تحديد الخصائص الشخصية والواجبات المهنية لمعلم مدرسة المستقبل، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في استطلاع آراء عينة الدراسة. وكان من أهم نتائج البحث بعض الخصائص التي حدّدها الدراسة، مثل: الاعتقاد بفاعلية الذات، ووجود مصدر ضبط داخلي، والقدرة على تحقيق التعلم المنظم ذاتيًا، والتحلي باتجاهات إيجابية نحو المهنة، والقدرة على الابتكار.

أما دراسة محافظة (٢٠٠٩)، فهذهت إلى الاستقصاء عن معلم المستقبل من حيث: الخصائص والمهارات والكفايات اللازمة لإعداده، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في استطلاع آراء العينة من المعلمين والطلاب. وتوصّلت الدراسة إلى أن أهم الخصائص الواجب توافرها في معلم المستقبل: المعرفة الجيدة بمحتوى موضوع التخصص، والدراسة الجيدة لخصائص المتعلمين وقدراتهم ونفسياتهم، وامتلاك مهارة عالية في أساليب التدريس والتقييم، وقدرة على التفاعل مع التلاميذ، والاستعداد للتنمية المهنية المستدامة، وإجادة استخدام الحاسوب وتقنيات التعليم المختلفة.

وهذهت دراسة للشماس (٢٠١٠) إلى الكشف عن صفات معلم المستقبل كما يتصورها طلبة معلم الصف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على استبانة تضمّنت (٣٦) بندًا لجمع المعلومات عن صفات المعلم في مدرسة المستقبل (الشخصية والاجتماعية، والعلمية والمعرفية،

والتربوية والمهنية)، ووُزعت الاستبانة على عينة عشوائية شملت (١٤٠) طالبًا من طلبة معلم الصف، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث حول (الصفات العلمية والمعرفية)، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بالصفات الاجتماعية والشخصية والتربوية.

وقد أجرى جروت وبرانش (2011) Groot & Branch دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة للمعلمين في المستقبل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في استطلاع آراء العينة المكوّنة من معلمي المستقبل، وتوصّلت الدراسة إلى أن إتقان التعامل مع التكنولوجيا؛ يعدّ أهم الكفايات اللازمة ويتطلبها إعداد المعلم للقرن الحادي والعشرين، كما دعت الدراسة إلى ضرورة تقويم مصادر التعلم واختيارها وتنظيمها وإدارتها، وضرورة التخلي عن الأدوار التقليدية للمعلم؛ لأنها هي السبب في تعزيز الأمية.

كما هدفت دراسة عيسى (٢٠١١) إلى تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمدينة الطائف في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي، والتعرّف على أثر مُتغيرات: (سنوات الخبرة - نصاب الحصص - كثافة الطلاب)، ومن ثمّ تقديم تصوّر مُقترح لبرنامج تدريبي؛ لتعزيز جوانب القوة، وعلاج جوانب القصور في الأداء التدريسي. واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبطاقة الملاحظة أداةً لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٠) معلمًا من مجتمع الدراسة البالغ (٢٦٦) معلمًا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تفاوتًا في مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية

في المعايير المهنية، وقصور هذا الأداء وضعفه بشكل عام، واعتمادهم على التدريس التقليدي بما لا يتلاءم مع مُتطلّبات المستقبل.

أما الشهري ( ٢٠١٢ ) فقد قدّم دراسة هدفت إلى التّعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبطاقة ملاحظة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٠) معلمًا من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، وأشارت الدراسة إلى أن توافر المعايير كان متفاوتًا؛ حيث كان مجال التخطيط للتدريس أكثر المجالات توافرًا وممارسة وجاء بدرجة كبيرة، تلاه مجال تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة. وكان مجال التقويم الأقل توافرًا وممارسة؛ إذ جاء بدرجة ضعيفة، وبشكل عام يعدّ أداء المعلمين متوسطًا.

على حين قدّم عبد الخالق ومرعي (٢٠١٣) دراسة هدفًا من خلالها إلى تحديد الكفايات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الحاسوب لدى الطلاب معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها بكليتي التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر؛ ليتمكّنوا من تدريس العلوم الشرعية بكفاءة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لاستطلاع الآراء، وطُبِّقت الاستبانة على عينة قوامها (٢٥٣) طالبًا وطالبة من الفرقتين الثالثة والرابعة. وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: شملت الكفايات اللازمة لاستخدام الحاسوب: تشغيل الحاسوب، واستخدام برامجه وتوظيف برامج الحاسوب المتخصصة في العلوم

الشرعية، وتوظيف الشبكة الدولية للمعلومات، وتوظيف تكنولوجيا الاتصال في تدريس العلوم الشرعية.

وفي دراسة لأوبيسون وتشوك (Aubusson (2013) & Schuk، سعت إلى تحديد أهم التغيرات المتوقعة في إعداد معلم المستقبل، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في استطلاع الآراء حول أهم التغيرات على عينة من المعلمين والمسؤولين بالتعليم، وتوصلت إلى النتائج التالية: من المتوقع أن يتم تعديل معايير قبول الطلاب المعلمين وتغييرها، وتعديل برامج إعداد المعلم، وسيكون هذا من خلال مشاركة كل من معلم المعلم، والمعلمين أنفسهم، ووزارة التربية والتعليم، وأن يتم التشديد على تقديم المقررات التربوية بشكل أكبر من التشديد على المواد الأكاديمية، وأن يبدأ المعلم حديث التعيين بالعمل مع المعلم المتعاون في المدرسة قبل البدء بالتدريس بشكل فعلي. ومن المتوقع أن تبدأ الشركات الصغيرة في تدريب المعلمين وإعدادهم بدلاً من كليات التربية والجامعات.

أما دراسة الذيابات (٢٠١٣)، فهذفت إلى دراسة واقع استخدام برنامج إنتل (التعليم للمستقبل) لدى طلبة التأهيل التربوي المتدربين على استخدامه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في استطلاع آراء العينة، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب/ معلم في برنامج التأهيل التربوي، الحاصلين على شهادة إنتل، وأستخدمت الاستبانة لمعرفة وجهة نظرهم في البرنامج، وأسفرت النتائج عن أن واقع استخدامهم للبرنامج كان بدرجة

متوسطة، وأن الطلاب المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس؛ كانوا الأكثر استخدامًا، وكذلك الطلاب المعلمين ذوي الخبرة الأقل.

وقدّم الغبيوي (٢٠١٤) ورقة علمية هدفت إلى بيان واقع استخدام إنتل (التعليم للمستقبل) في تدريس العلوم الشرعية، من حيث ما يواجه هذا الاستخدام من تحديات وصعوبات مع اقتراح الحلول، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وأوضح أهمية استخدام إنتل (التعليم للمستقبل) في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وحدّد أهم تحديات استخدامه من: تحديات بشرية ارتبطت جميعها بمعلم العلوم الشرعية، وتحديات تقنية ترجع إلى صعوبات تقنية وفنية وتربوية، وصعوبات ترتبط بمحتوى المنهج، ثم اقترح بعض الحلول لعلاج هذه الصعوبات، وأوصى بإجراء دراسات تتناول المؤسسات التعليمية المختلفة.

أما سلام (٢٠١٦)، فقدّم ورقة عمل تناولت مناهج المستقبل ورؤية لتطوير مناهج التعليم العام؛ بهدف تحقيق التنمية الشاملة والأمن القومي. وتناولت الورقة منطلقات مناهج المستقبل ومسوغاتها، وملامح مناهج المستقبل، ومن ذلك الاهتمام بمعالجة المعرفة وتوظيفها، وتأكيد مفهوم التعلم مدى الحياة، ومهارات التواصل، والتركيز على شخصية المتعلم ومهاراته، واعتماد التقويم البنائي؛ لتقويم أداء المتعلم، وتنويع مصادر المعرفة، وتفعيل استراتيجيات تعتمد على نشاط المتعلم.

وهدف دراسة منى الغامدي ووضحي العتيبي (٢٠١٦) إلى دراسة مدى توافر مواصفات معلمة مدرسة المستقبل من خريجات معلمة الصفوف الأولى

بالمرحلة الابتدائية بجامعة الأميرة نورة، من وجهة نظرهن ونظر أعضاء الهيئة التعليمية. ولتحقيق ذلك الهدف استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة للبحث، وطُبِّقت على عينة مكوّنة من (٤٠) عضوًا من أعضاء الهيئة التعليمية، و(٦٨) طالبة من طالبات المستوى الثامن، وأسفرت النتائج عن أن نسبة إجابة أعضاء الهيئة التعليمية عن خيار (أبدًا)؛ تراوحت ما بين (٢,٥ - ٣٥٪)، وعن خيار (قليل) ما بين (٧,٥ - ٤٧,٥٪)، وتراوحت الإجابة عن خيار (متوسط) ما بين (٢٠ - ٥٢,٥٪)، وكانت نسبة من اختار كثيرًا ما بين (٥ - ٤٠٪)، وتراوحت الإجابة عن خيار (تمامًا) ما بين (٥ - ٢٢,٥٪). كما أظهرت نتائج البحث أن نسبة إجابة الطالبات عن خيار (أبدًا)؛ تراوحت ما بين (١,٥ - ١٤,٧٪)، وتراوحت إجابة الطالبات عن خيار (قليل) ما بين (١,٥ - ٥,٩٪)؛ على حين كانت إجابة الطالبات على خيار (متوسط) ما بين (٤,٤ - ٣٨,٢٪)، أما خيار (كثيرًا)؛ فكانت النسبة (٣٠,٩ - ٥٧,٤٪)، وتراوحت نسبة إجابة الطالبات عن خيار (تمامًا) ما بين (٢٠,٦ - ٥٥,٩٪).

### التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات ذات الصلة بموضوع البحث ما يلي:

١. كشفت نتائج الدراسات السابقة عن أهمية تحديد خصائص معلم المستقبل ومتطلباته ومواصفاته في مختلف المراحل؛ حيث أشارت دراسات: كلارك وتوماس وفيداكوفتش ((2007)، وجاسمان (2009)، ودياب ومحمد (٢٠٠٩)، ومحافظه (٢٠٠٩)، والشماس (٢٠١١)

وجروت وبراناش ( 2011 إلى ضرورة تحديد مواصفات معلم المستقبل وخصائصه وكفاياته.

٢. اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي المسحي كدراسات: آكوز ( 2005، وجروت وبراناش ((2011، وكلاارك وتوماس وفيداكوفتش (٢٠٠٧)، وعبد الخالق ومرعي (٢٠١٣)، والذيابات (٢٠١٣)، ومنى الغامدي ووضحي العتيبي (٢٠١٦)، على حين اعتمدت دراسات أخرى كدراسات: الشماس (٢٠١١)، وعيسى (٢٠١٢) والشهري (٢٠١٢) المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما يتفق مع هذه الدراسة.

٣. أُجريت بعض الدراسات على عينة من الطلاب/ المعلمين، مثل دراسات: الشماس (٢٠١١)، وعبد الخالق ومرعي (٢٠١٣)، والذيابات (٢٠١٣)؛ بينما ركزت دراسة فريال أبي عواد (٢٠٠٨) على مجموعة المعلمين، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

٤. اعتمدت أغلب الدراسات على الاستبانة بوصفها أداة للبحث كدراسات: آكوز (٢٠٠٥)، والشماس (٢٠١١)، وعبد الخالق ومرعي (٢٠١٣٩)، والذيابات (٢٠١٣)، ومنى الغامدي ووضحي العتيبي (٢٠١٦)؛ بينما اعتمدت الدراسة الحالية على بطاقة الملاحظة بوصفها أداة للبحث، فهي الأداة المناسبة لملاحظة أداء المعلمة للمهارات التدريسية في الموقف التعليمي؛ وهي بذلك تتفق مع دراستي عيسى (٢٠١١) والشهري (٢٠١٢).

٥. أجمعت أغلب الدراسات على أهمية مواصفات معلم المستقبل وخصائصه بالتخصصات كافة، والمراحل التعليمية عامة، علمًا بأن الدراسات التي تناولت أهمية هذه المواصفات لمعلم العلوم الشرعية نادرة؛ لكنَّ إجراءها

خلال فترات زمنية متباعدة يؤكد استمرار اهتمام الباحثين بهذا الموضوع في الوقت الحالي.

٦. أفادت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري، وتصميم أداة الدراسة، وامتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض؛ حيث لم يتم التطرق إلى هذا الموضوع سابقاً، في حدود علم الباحثين.

#### إجراءات الدراسة:

**منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي؛ لأنها تقوم على وصف الظاهرة المدروسة من خلال الاطلاع على المراجع والدراسات ذات الصلة بالموضوع، ومن ثمّ جمع البيانات والمُعطيات بواسطة أداة الدراسة، وتفسير النتائج وفق الأسئلة الموضوعية.

#### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمدينة الرياض للعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، والبالغ عددهن (١٤٠٤) معلمات، وفقاً للبيانات التي حصلت عليها الباحثان من وحدة جمع البيانات وتحليلها، بشعبة نظم المعلومات والدعم الفني بإدارة التخطيط في وزارة التعليم بمنطقة الرياض. وأختيرت مجموعة الدراسة منهن، وبلغ عددهن (٣٥) معلمة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، أخترن بالطريقة العشوائية البسيطة.

## أداة الدراسة:

بعد الرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، صممت الباحثتان أداة الدراسة (ملحق ١)، وهي بطاقة ملاحظة مكونة من (٤٨) مهارة، مُوزَّعة على ثلاثة محاور رئيسة، وقد أُختيرت بطاقة الملاحظة؛ لكونها الأنسب لطبيعة مشكلة الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة.

### صدق بطاقة الملاحظة وثباتها:

الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة: وهو الصدق المعتمد على آراء المحكِّمين؛ حيث عُرضت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على (١٢) محكِّمًا من الخبراء والمختصين من أساتذة الجامعات في (تخصص المناهج وطرق التدريس)، وبعض المشرفات التربويات؛ لإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة المهارات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها وتنوع محتواها، وتحديد مدى انتماء المؤشرات الفرعية إلى كل مهارة، وتحديد مدى صحة الصياغة اللغوية للفقرات، وتحديد مدى وضوح الفقرة من حيث المعنى، وأي تعديل أو حذف أو إضافة يرونها. وقد قدّموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت بطاقة الملاحظة، وساعدت على إخراجها في صورتها النهائية (ملحق ٢)؛ وبذلك تكون بطاقة الملاحظة قد حقّقت ما يُسمّى بالصدق الظاهري.

صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة: طُبِّقت بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية تكوّنت من (١٠) معلمات، ومن خلال هذه النتائج حُسب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة، باستخدام معامل ارتباط

بيرسون؛ لتحديد العلاقة بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمهارة الرئيسية التي تنتمي إليها، والعلاقة بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

جدول (١): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة فرعية، والمحور الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

الارتباط بالعبارة	الارتباط بالعبارة	العبارة	الارتباط بالأداة ككل	الارتباط بالمحور	العبارة
محور أداء مهارات التخطيط للدرس					
**٠,٧٣٣	**٠,٨٠٦	٩	**٠,٤٥٧	**٠,٤٥٤	١
**٠,٦٠٨	**٠,٦٣٨	١٠	*٠,٣٥١	**٠,٤٢٨	٢
**٠,٥١٢	**٠,٦٢٣	١١	*٠,٣٢٤	**٠,٤١٨	٣
**٠,٦٨٩	**٠,٦٦٤	١٢	**٠,٥٧٢	**٠,٥٤٥	٤
**٠,٦٧٣	**٠,٥٦٩	١٣	**٠,٤٣٨	**٠,٥١٠	٥
**٠,٤٦٢	**٠,٥٢٠	١٤	**٠,٥٠٥	**٠,٥٤٠	٦
**٠,٦٥٣	**٠,٦٦٨	١٥	*٠,٣٥٢	**٠,٤٨٤	٧
			*٠,٣٩٠	**٠,٤٥٤	٨
محور أداء مهارات تنفيذ الدرس					
**٠,٤٩٧	**٠,٥٦٩	١٢	**٠,٥٢٣	**٠,٥٧٢	١
**٠,٤٩٨	**٠,٦٢٠	١٣	*٠,٣١٤	**٠,٤٧٠	٢
**٠,٦٤٢	**٠,٦٥١	١٤	**٠,٥١٥	**٠,٥٩١	٣
**٠,٥٤٤	**٠,٥٨٩	١٥	*٠,٢٧٨	**٠,٣١٥	٤
**٠,٦٧٧	**٠,٧١٨	١٦	*٠,٣٨٦	**٠,٤٥٢	٥
**٠,٧١٥	**٠,٧٩٣	١٧	**٠,٥٠٥	**٠,٦٢٣	٦
**٠,٧٤٢	**٠,٧٩٨	١٨	**٠,٧٧٣	**٠,٧٩١	٧
**٠,٧٧٤	**٠,٨٢١	١٩	**٠,٧٤٢	**٠,٧٦١	٨
**٠,٦٩١	**٠,٧١٨	٢٠	**٠,٥٤٠	**٠,٦١٦	٩

العبرة	الارتباط بالبحور	الارتباط بالأداة ككل	العبرة	الارتباط بالبحور	الارتباط بالأداة ككل
١٠	**٠,٨٢٦	**٠,٨١٣	٢١	**٠,٥١٧	*٠,٣٨٤
١١	**٠,٦٦٣	**٠,٦٥٥	٢٢	**٠,٥٤٨	**٠,٥٣٩
محور أداء مهارات تقويم الدرس					
١	**٠,٤٥٩	**٠,٤٣٣	٧	**٠,٥١٦	*٠,٣٨٠
٢	**٠,٤٣٦	*٠,٢٩١	٨	**٠,٦٩٦	**٠,٥٢٢
٣	**٠,٤٤١	*٠,٣٦٤	٩	**٠,٥٤٠	*٠,٣٢٥
٤	**٠,٨٥٢	**٠,٧٤٨	١٠	**٠,٥٩٠	**٠,٦٢٨
٥	**٠,٥٥٦	*٠,٣٢٩	١١	**٠,٥٣٢	*٠,٤٧٠
٦	**٠,٦٥٧	**٠,٥٩٢			

\*دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل. \*\*دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل.

يتضح من الجدول (١) السابق؛ أن قيم معامل ارتباط كل مؤشر مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة؛ موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١)، وذات قيم متوسطة ومرتفعة؛ مما يشير إلى أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويشير إلى صلاحيتها للتطبيق على مجموعة الدراسة.

جدول (٢): مُعاملات ارتباط بيرسون لمحاور بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية للأداة ككل

المحاور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة
أداء مهارات التخطيط للدرس	**٠,٩٣٤
أداء مهارات تنفيذ الدرس	**٠,٩٤٦
أداء مهارات تقويم الدرس	**٠,٩١٨

\*\*دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل.

يتبين من الجدول رقم (٢)؛ أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة التي ينتمي إليها المحور عالية؛ حيث تتراوح ما بين (٠,٩١٨)، و(٠,٩٤٦)، وجميعها موجبة ودالة إحصائياً؛ مما يعني وجود درجة توافق من الاتساق الداخلي؛ الأمر الذي يشير إلى أن محاور بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصالحة للتطبيق.

التحقق من ثبات أداة الدراسة:

أولاً: معادلة كوبر للتحقق من درجة اتفاق الملاحظين:

تم إجراء الملاحظة بمشاركة ملاحظة متعاونة (مشرفة تربوية)، على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، مكونة من (٨) معلمات من معلمات العلوم الشرعية، وحُسب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر Cooper، التي أشار إليها كل من المفتي والوكيل (٢٠١٦م، ص٢٢٦) بالصيغة التالية:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}{100} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

ويتضح أن نتائج ثبات الملاحظين بمعادلة كوبر لجميع مهارات بطاقة الملاحظة مقبولة إحصائياً؛ حيث بلغ متوسط اتفاق الملاحظين (٨٧,٥٪)، وهي نسبة مرتفعة، حسب ما يراه المفتي والوكيل (٢٠١٦)؛ مما يشير إلى صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق على مجموعة الدراسة.

ثانياً: حساب الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ ( Chronbach's

Alpha):

أستخدم معامل ألفا كرونباخ؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما يتضح في النتائج الآتية:

جدول رقم (٣): قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة.

ثبات المحور	عدد العبارات	محاو الأداة
٠,٨٧٠	١٥	أداء مهارات التخطيط للدرس
٠,٩٢٠	٢٢	أداء مهارات تنفيذ الدرس
٠,٨٠٧	١١	أداء مهارات تقييم الدرس
٠,٩٤١	٤٨	الثبات العام لأداة الدراسة

يتبين من الجدول رقم (٣)؛ أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة مرتفعة؛ إذ بلغ معامل الثبات العام للمحور الأول (٠,٨٧٠)، على حين بلغ معامل الثبات العام للمحور الثاني (٠,٩٢٠)، وبلغ معامل الثبات العام للمحور الثالث (٠,٨٠٧)، أما الثبات العام لأداة الدراسة؛ فقد بلغ (٠,٩٤١)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يدلّ على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

## الأساليب الإحصائية التي أستخدمت في التحليل:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أستخدمت المعاملات الإحصائية الآتية:

١. معامل الارتباط بيرسون؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.

٢. معادلة ألفا كرونباخ؛ لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.

٣. معادلة كوبر Cooper؛ للتحقق من درجة اتفاق الملاحظين:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

٤. طول خلايا المقياس الخماسي (مقياس ليكرت) المستخدم في محاور الدراسة، حيث تم تحديد طول فئات المقياس المستخدم في البطاقة وفقاً للآتي:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة =  $5 \div (1 - 5) = 0.8$ ، لنحصل على الفئات الآتية:

جدول (٤): توزيع الفئات وفق مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في بطاقة الملاحظة.

مدى المتوسطات	درجة مستوى الأداء
١,٨٠ - ١	ضعيفة
٢,٦٠ - ١,٨١	مقبولة
٣,٤٠ - ٢,٦١	متوسطة
٤,٢٠ - ٣,٤١	مرتفعة
٥ - ٤,٢١	مرتفعة جداً

كما حُسبت المقاييس الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الصفات الأدائية لمعلمة المستقبل لمجموعة الدراسة، وتحديد نسب ممارساتهن للمهارات.
- المتوسط الحسابي لمستوى أداء المعلمات لكل مهارة، ويُستخدم لترتيب أداء مجموعة الدراسة من المعلمات على مؤشرات بطاقة الملاحظة حسب درجة الممارسة.
- الانحراف المعياري؛ لإيضاح مدى التشتت في درجات ممارسة مجموعة الدراسة لكل مؤشر من المهارات، فكلما اقتربت قيمته من الصفر؛ تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بعيداً عن المتوسط الحسابي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول:

هدف السؤال الأول إلى معرفة واقع الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل، والذي نصه: "ما واقع الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل؟"

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب؛ لتقدير الباحثين لواقع الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل، وجاءت النتائج فيما يلي:

## أولاً: أداء مهارات التخطيط للدرس:

جدول (٥): واقع أداء مهارات التخطيط للدرس لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

مستوى الأداء	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارات التخطيط للدرس
مرتفعة	١	٠,٥٩	٣,٩٤	تحديد الأهداف العامة للدرس.
متوسطة	٢	٠,٤٥	٣,٠٣	تخطيط لاستراتيجيات تدريسية متنوعة.
متوسطة	٣	٠,٦٤	٣,٠٠	تخطيط لأنشطة تحفز الطالبات على التفاعل.
متوسطة	٤	٠,٧٣	٢,٨٦	تصوغ الأهداف الإجرائية صوغاً دقيقاً.
متوسطة	٥	٠,٩٧	٢,٨٦	تخطيط لأنشطة تنمي مهارات التفكير الناقد.
متوسطة	٦	٠,٦٢	٢,٨٣	تخطيط لاستراتيجيات تدريسية مناسبة.
متوسطة	٧	٠,٧٨	٢,٧٤	تحديد أهدافاً للدرس تراعي بها الفروق الفردية بين الطالبات.
متوسطة	٨	٠,٩٦	٢,٧١	تحديد تدريبات تنمي مهارات التفكير الابتكاري.
متوسطة	٩	٠,٦٨	٢,٦٩	تصميم أنشطة صفية هادفة ملائمة للدرس.
متوسطة	١٠	٠,٨٠	٢,٦٩	تخطيط لأسئلة تُعين الطالبات على تحقيق أهداف الدرس.
متوسطة	١١	٠,٨٠	٢,٦٦	تُعين أنشطة لتحفيز الطالبات على جمع المعلومات من مصادر متنوعة.
متوسطة	١٢	٠,٧٧	٢,٦٣	تخطيط لاستخدام وسائط تكنولوجية ملائمة.
مقبولة	١٣	٠,٨٩	٢,٤٩	تخطيط لتدريبات تتطلب من الطالبة مهارات التعلم الذاتي.
مقبولة	١٤	٠,٦٦	٢,٠٩	تخطيط لأنشطة تقويمية تتطلب من الطالبات البحث والاطلاع.
ضعيفة	١٥	٠,٥٦	١,٤٦	تخطيط استراتيجيات تدريسية تنمي مهارات التفكير المستقبلي.
متوسطة		٠,٣٦	٢,٧١	المتوسط العام لمهارات التخطيط للدرس

يتبين من الجدول (٥) ما يلي:

يشمل محور التخطيط للدرس في بطاقة الملاحظة (١٥) مهارة، وقد اتضح أن درجة توافر تلك المهارات كافة لدى معلمات العلوم الشرعية؛ جاءت بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وانحراف معياري (٠,٣٦): أي أن درجة

ممارسة مهارات التخطيط للدرس ككل متوفرة لدى المعلمات بدرجة (متوسطة).

وجاءت ممارسة المعلمات لمهارة "تحديد الأهداف العامة للدرس" بالمقدمة من بين مهارات التخطيط للدرس، بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٥٩)، ودرجة ممارسة (مرتفعة).

كما جاءت ممارسة المعلمات لمهارة "التخطيط لاستراتيجيات تدريسية متنوعة" بالمرتبة الثانية من بين مهارات التخطيط للدرس، بمتوسط حسابي (٣,٠٣)، وانحراف معياري (٠,٤٥)، ودرجة ممارسة (متوسطة).

وفي المقابل، جاءت ممارسة المعلمات لمهارة "تخطيط لأنشطة تقييمية تتطلب من الطالبات البحث والاطلاع" بالمرتبة الرابعة عشرة، بمتوسط حسابي (٢,٠٩)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، ودرجة ممارسة (مقبولة).

كما جاءت مهارة "تخطيط استراتيجيات تدريسية تنمي مهارات التفكير المستقبلي" بالمرتبة الأخيرة من بين مهارات التخطيط للدرس، بمتوسط حسابي (١,٤٦ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، ودرجة ممارسة (ضعيفة)، وهكذا في بقية المهارات كما هو موضح بالجدول.

وحصل المحور الأول في بطاقة الملاحظة (التخطيط للدرس) بشكل عام - الذي يتضمّن (١٥) مهارة - على درجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وانحراف معياري (٠,٣٦). وقد يُعزى ذلك إلى أن هناك أهدافاً عامة إجرائية لكل درس، يجب أن تلتزم بصياغتها المعلمات ومُعَدّة سابقاً منذ بداية العام الدراسي. وعلى المعلمة أن تقيس الجوانب المعرفية والمهارية

والوجدانية للطالبات من خلال موضوع الدرس نفسه، ويرجع هذا إلى أن غالبية المعلمات يركّزن على التدريس التقليدي في إطار موضوعات المنهج المحددة، والتمكّن من تخطيط الدروس بصورة معينة؛ وهذا ما جعل محور التخطيط للدرس يأتي في المرتبة الأولى مقارنة ببقية المحاور. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشهري (٢٠١٢)، التي توصلت نتائجها إلى أن مجال التخطيط للدرس أكثر المجالات توافراً وممارسة لدى معلمي العلوم الشرعية.

وتمثّلت أعلى المتوسطات في مهارات التخطيط للدرس، وتحدّد الأهداف العامة للدرس؛ بدرجة ممارسة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن هناك أهدافاً إجرائية محددة لكل درس يمكن لمعلمة العلوم الشرعية الاطلاع عليها، فضلاً عن أن أغلب معلمات العلوم الشرعية ذوات تخصصات تربوية تمكّنهن من صياغة الأهداف بطريقة سليمة؛ وهذا ما اتضح في أثناء حضور حصصهن. وتأتي بالدرجة التي تليها مهارات: تخطيط لاستراتيجيات تدريسية متنوّعة، وتخطيط لأنشطة تحفّز الطالبات، وتصوغ أهدافاً إجرائية صوغاً دقيقاً، وتخطّط لأنشطة تنمّي التفكير الناقد، وتخطّط لاستراتيجيات تدريسية مناسبة، وتحدّد أهدافاً للدرس، وتُراعي الفروق الفردية، وتحدّد تدريبات تنمّي مهارات التفكير الابتكاري، وتصمّم أنشطة صفية هادفة، وتخطّط لأسئلة تعين الطالبات على تحقيق أهداف الدرس، وتعين أنشطة لتحفيز الطالبات على جمع المعلومات، وتخطّط لاستخدام وسائط تكنولوجية ملائمة؛ بدرجة ممارسة متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى النمطية التي اعتادت معلمات العلوم الشرعية عليها؛ إذ إن

بعض المعلمات اعتدن على استراتيجيات تقليدية، وليس لديهن الرغبة في تغييرها؛ مما أدى إلى نمطية وضعف بطريقة التدريس، وربما لرغبة المعلمين في التركيز على العملية التدريسية بصورة أكبر من اهتمامهم باستثارة معارف الطلاب ومهاراتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيسى (٢٠١١)، التي أشارت إلى وجود ضعف ونمطية في الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية لم يرق إلى المستوى المطلوب.

وجاءت المهارات: تخطط لتدريبات تتطلب مهارات التعلم الذاتي، وتخطط لأنشطة تقييمية تتطلب البحث والاطلاع، وتخطط لاستراتيجيات تدريسية تنمي مهارات التفكير المستقبلي، بدرجة مقبولة وضعيفة على التوالي، ويعزى ذلك إلى ضعف في كفاءة المعلمات مما لا يمكنهن من التخطيط لمثل هذه الأنشطة والاستراتيجيات، ولعل هذا يتفق مع ما توصلت له دراسة جاسمان (Jasman, 2009) التي أكدت أهمية تحسين كفاءة المعلمين وتدريبهم بشكل مستمر لرفع مستوى الأداء لديهم.

### ثانياً: أداء مهارات تنفيذ الدرس:

جدول (٦): واقع أداء مهارات تنفيذ الدرس لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في

ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

مستوى الأداء	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارات تنفيذ الدرس
مرتفعة	١	٠,٦٦	٣,٥١	تُشرك الطالبات في استعراض أهداف الدرس.
متوسطة	٢	٠,٨٥	٣,٤٠	تطرح أسئلة تشمل أهداف الدرس.
متوسطة	٣	٠,٧٣	٣,٠٠	تطرح أسئلة تثير التفكير لدى الطالبات.

مستوى الأداء	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارات تنفيذ الدرس
متوسطة	٤	٠,٦٨	٢,٩٤	ترسى قواعد فاعلة في إدارة الصف.
متوسطة	٥	٠,٧٦	٢,٩٤	توظف الحاسوب والتقنيات الحديثة في شرح الدرس.
متوسطة	٦	٠,٨٠	٢,٨٩	تستخدم أنشطة تنمي مهارات التعلم الذاتي.
متوسطة	٧	٠,٦٠	٢,٨٦	تستخدم استراتيجيات متنوعة لتلائم خصائص الطالبات.
متوسطة	٨	٠,٨٣	٢,٨٠	تستخدم التعليم التعاوني في أثناء الشرح.
متوسطة	٩	٠,٨٠	٢,٨٠	توجه الطالبات للعمل الجماعي في أثناء الشرح.
متوسطة	١٠	٠,٩١	٢,٧٧	توظف أنشطة صفية تحفز الطالبات على التفاعل.
متوسطة	١١	٠,٦٧	٢,٧١	تربط موضوع الدرس بمواقف حيوية.
متوسطة	١٢	٠,٧٣	٢,٦٣	تطرح أسئلة ساهرة لتعميق فهم الدرس.
مقبولة	١٣	٠,٦٦	٢,٥٤	تشرك الطالبات في اتخاذ القرار لحل المشكلات.
مقبولة	١٤	١,٠١	٢,٤٦	تُدرب الطالبات على مهارة المبادرة.
مقبولة	١٥	٠,٥٠	٢,٤٠	تمهد للدرس بأسئلة تحدد البنى المعرفية لدى الطالبات.
مقبولة	١٦	٠,٧١	٢,٢٩	توظف أنشطة تتطلب من الطالبات البحث والاطلاع.
مقبولة	١٧	٠,٦٠	٢,١٤	توظف استراتيجيات تدريسية تنمي مهارات التفكير الناقد.
مقبولة	١٨	٠,٧٣	٢,٠٦	تُدرب الطالبات على مهارات البحث.
مقبولة	١٩	٠,٥٩	٢,٠٦	تحفز الطالبات على استخدام التقنيات في البحث.
ضعيفة	٢٠	٠,٥٣	١,٨٠	توظف استراتيجيات تُنمي مهارات التفكير الابتكاري.
ضعيفة	٢١	٠,٦٩	١,٧٧	تُدرب الطالبات على مهارات التوقع.
ضعيفة	٢٢	٠,٥٢	١,٧١	تستخدم استراتيجيات تنمي التفكير المستقبلي.
مقبولة		٠,٤٤	٢,٥٧	المتوسط العام لمهارات التنفيذ للدرس

يتميّز من جدول (٦) ما يلي:

يشمل محور تنفيذ الدرس في بطاقة الملاحظة (٢٢) مهارة، وقد اتضح من خلال ملاحظة الباحثين أن درجة توافر تلك المهارات كافة لدى

معلمات العلوم الشرعية؛ جاءت بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٤٤): أي أن درجة ممارسة مهارات تنفيذ الدرس ككل متوافرة لدى المعلمات بدرجة (مقبولة).

وحصلت مهارة: "تُشرك الطالبات في استعراض أهداف الدرس" بالمقدمة، على متوسط حسابي (٣,٥١)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، ودرجة ممارسة (مرتفعة).

كما جاءت ممارسة المعلمات لمهارة: "تُطرح أسئلة تشمل أهداف الدرس" بالمرتبة الثانية من بين مهارات تنفيذ الدرس، بمتوسط حسابي (٣,٤٠)، وانحراف معياري (٠,٨٥)، ودرجة ممارسة (متوسطة).

وجاءت مهارات: "تُرسي قواعد فاعلة في إدارة الصف، وتوظف الحاسوب والتقنيات الحديثة في شرح الدرس، وتستخدم أنشطة تنمي مهارات التعلم الذاتي" على التوالي بمتوسطات حسابية: (٢,٩٤ و ٢,٩٤ و ٢,٨٩)، وبانحرافات معيارية: (٠,٦٨ و ٠,٧٦ و ٠,٨٠)، ودرجة ممارسة متوسطة؛ ويؤكد هذا اعتماد معلمات العلوم الشرعية على التدريس التقليدي، والبُعد عن توظيف التقنية في التدريس، وهو ما يتفق مع دراسات عبدالحالق ومرعي (٢٠١٣)، والذيابات (٢٠١٣)، والغبيوي (٢٠١٤)، التي أشارت إلى أهمية استخدام التقنية في التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية والطلاب المعلمين بالتخصصات الشرعية، وأن ذلك يساعد على إيجاد بيئة تفاعلية مع الطلاب.

وفي المقابل، جاءت ممارسة المعلمات لمهارة: "تُدْرَب الطالبات على مهارات التوقع" بالمرتبة الحادية والعشرين من بين مهارات تنفيذ الدرس، بمتوسط حسابي (١,٧٧)، وانحراف معياري (٠,٦٩) ودرجة ممارسة (ضعيفة). كما جاءت ممارسة مهارة: "تستخدم استراتيجيات تنمي التفكير المستقبلي" بالمرتبة الأخيرة من بين مهارات تنفيذ الدرس، بمتوسط حسابي (١,٧١)، وانحراف معياري (٠,٥٢)، ودرجة أداء ضعيفة.

ويمكن تفسير ذلك، بأن المعلمات يحرصن في أثناء تنفيذ الدرس على أن تتحقق الأهداف العامة للدرس (معرفية، وجدانية، ومهارية) من خلال مشاركة الطالبات الإجرائية لتلك الأهداف، ورغبتهن كذلك في صب اهتماماتهن على العملية التدريسية بصورة أكبر من اهتمامهن باستشارة معارف الطالبات وصقل مهاراتهم؛ مما أدى إلى ضعف في الأداء ونمطيته، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي عيسى (٢٠١١)، والشهري (٢٠١٢)، اللتين أشارتا إلى تدني مستوى معلمي العلوم الشرعية، وضعف امتلاك معلمي العلوم الشرعية للكفايات المهنية المطلوبة. ويُعزى ذلك إلى عدم الاهتمام من جانب المعلمات بهذا النوع من المهارات العليا، وأنهن لا يجدن متسعاً من الوقت للإعداد لإكساب الطالبات مهارات تفكير عليا مرتبطة بتطور عملية التعلم بالمستقبل. وتفسر الباحثتان أن ذلك يرتبط بالمحور السابق (تخطيط الدرس)؛ إذ إن المعلمات لم يخططن منذ البداية لهذا النوع من المهارات المستقبلية؛ مما يظهر نواحي القصور في أثناء عملية تنفيذ الدرس.

## ثالثاً: أداء مهارات تقويم الدرس:

جدول (٧): واقع أداء مهارات تقويم الدرس لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل

مستوى الأداء	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارات تقويم الدرس
متوسطة	١	٠,٨٨	٣,٣٧	تُدْرَب الطالبات على تطبيق الأحكام الشرعية في مواقف حيوية.
متوسطة	٢	٠,٥٩	٣,٠٠	تُقَدَّم التغذية الراجعة المناسبة.
مقبولة	٣	٠,٦٥	٢,٤٣	تطرح أسئلة متنوّعة تلائم الفروق الفردية.
مقبولة	٤	٠,٧٢	٢,٣١	تستخدم أنشطة تقويم تعين الطالبات على الفهم العميق للدرس.
مقبولة	٥	٠,٧١	٢,١٧	تكلف الطالبات بواجبات منزلية تتطلب منهن البحث والاطلاع.
مقبولة	٦	٠,٥٥	٢,١٤	توظف أنشطة تقييمية في بداية الدرس؛ لكشف البنى المعرفية لدى الطالبات.
مقبولة	٧	٠,٥٥	٢,١٤	توظف التقييم البنائي في الدرس؛ لتنمية مهارات التفكير الناقد.
مقبولة	٨	٠,٦٤	٢,٠٦	توظف الأنشطة التقييمية في تنمية مهارات اتخاذ القرار.
مقبولة	٩	٠,٧٩	١,٩٧	تطرح أسئلة تقويم مهارات التفكير الابتكاري.
مقبولة	١٠	٠,٨٧	١,٩٤	تطرح أسئلة تناول تقويم التفكير المستقبلي.
مقبولة	١١	٠,٦٦	١,٩١	تُحَفِّز الطالبات على توظيف التقييم الذاتي.
مقبولة		٠,٣٥	٢,٣١	المتوسط العام لمهارات التقويم للدرس

يتبيّن من الجدول (٧) ما يلي:

يتضمّن محور تقويم الدرس في بطاقة الملاحظة (١١) مهارة، وقد اتضح من خلال ملاحظة الباحثين أن درجة توافر تلك المهارات كافة لدى معلمات

العلوم الشرعية؛ جاءت بمتوسط حسابي (٢,٣١): أي أن درجة ممارسة مهارات تقويم الدرس ككل متوافرة لدى المعلمات بدرجة مقبولة.

وأسفرت ملاحظة الباحثين لأداء معلمات العلوم الشرعية عن أن ممارستهن لمهارة: "تُدْرَب الطالبات على تطبيق الأحكام الشرعية في مواقف حيوية"؛ جاءت في المقدمة، وبدرجة متوسطة في الأداء، حيث حصلت على متوسط حسابي (٣,٣٧)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، وهو ما يمكن تفسيره بأن المعلمات يربطن بين الحكم الشرعي المجرد الوارد بموضوع الدرس، وحيات الطالبات والمجتمع الذي يحيط بهن؛ حتى يصبح الحكم الشرعي واقعاً فعلياً في كل أمور حياتهن؛ لكن لا يزال دون المستوى المأمول، ويُعزى هذا إلى استخدام المعلمات لاستراتيجيات تقليدية؛ مما يتطلب منهن استخدام استراتيجيات تُثير التفكير وتحقق التعلم للمستقبل.

كما جاءت ممارسة المعلمات لمهارة: "تُقَدِّم التغذية الراجعة المناسبة" بالمرتبة الثانية من بين مهارات المعلمات لتقويم الدرس، بمتوسط حسابي (٣,٠٠)، وانحراف معياري (٠,٥٩)، وبدرجة ممارسة متوسطة.

وفي المقابل، جاءت ممارسة المعلمات لمهارة: "تطرح أسئلة تتناول تقويم التفكير المستقبلي" بالمرتبة العاشرة من بين مهارات المعلمات في تقويم الدرس، بمتوسط حسابي (١,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٨٧)، وبدرجة ممارسة مقبولة. كما جاءت ممارسة مهارة: "تحفّز الطالبات على توظيف التقويم الذاتي" بالمرتبة الأخيرة من بين مهارات تقويم الدرس، بمتوسط حسابي (١,٩١)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، ودرجة أداء مقبولة.

وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن المعلمات يعتمدن في أغلب الأحيان على الأساليب التقليدية النمطية للتقويم من جانبهن فقط؛ نظرًا لأنها أساليب مُجربة لفترات زمنية طويلة، ولا يحاولن تطبيق أساليب جديدة للتقويم، وربما لا يجدن فيه أسلوبًا يؤتي نتائج جيدة للتقويم، ويتفق هذا مع دراسة الشهري (٢٠١٢)، التي أشارت إلى وجود ضعف ونمطية في التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية، كما أكّدت الدراسة أن مجال التقويم كان أقل المجالات توافرًا وممارسة، وهذا ما يتفق مع هذه الدراسة، حيث جاءت درجة ممارسة التقويم بشكل عام مقبولة.

وبعد الحصول على نتائج ملاحظة الباحثتين للأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل على المحاور الثلاثة المتمثلة في مهارات (التخطيط - التنفيذ - التقويم) للدرس؛ يمكن التعبير عن واقع الأداء التدريسي للمعلمات بشكل عام من خلال الجدول (٨) كما يلي:

الجدول (٨): الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

مهارات الأداء التدريسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
أداء مهارات التخطيط للدرس	٢,٧١	٠,٣٦	١	متوسطة
أداء مهارات تنفيذ الدرس	٢,٥٧	٠,٤٤	٢	مقبولة
أداء مهارات تقويم الدرس	٢,٣١	٠,٣٥	٣	مقبولة
المتوسط العام لواقع الممارسات التدريسية	٢,٥٣	٠,٣٦		مقبولة

ويشير الجدول (٨) إلى أن ملاحظة الباحثتين للأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل؛ أسفرت

عن أن المتوسط العام لواقع الممارسات التدريسية جاء بدرجة مقبولة، وبمتوسط حسابي (٢,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٣٦)؛ مما يدلّ على أن المعلمات يمارسن مهارات التدريس المرتبطة بمتطلبات معلمات المستقبل بدرجة قليلة، تحتاج إلى تعزيز مواطن الضعف في بعض هذه المهارات، كما يمكن ترتيب مهارات التدريس الفرعية تنازلياً حسب درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية أو أدائهن كما يأتي:

جاءت مهارات التخطيط للدرس بالمرتبة الأولى من بين مهارات التدريس، بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وانحراف معياري (٠,٣٦)، ودرجة ممارسة (متوسطة).

كما جاءت مهارات تنفيذ الدرس بالمرتبة الثانية من بين مهارات التدريس، بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٤٤)، ودرجة ممارسة (مقبولة).

وأخيراً جاءت مهارات تقويم الدرس بالمرتبة الثالثة من بين مهارات التدريس، بمتوسط حسابي (٢,٣١)، وانحراف معياري (٠,٣٥)، ودرجة ممارسة (مقبولة).

ومن وجهة نظر الباحثين، تُعزى هذه النتائج إلى اهتمام المعلمات بشكل كبير بسجلات الإعداد للدرس بشكل يومي، وحرصهن على إدراج الأهداف الإجرائية، وتحديد الأنشطة والاستراتيجيات المناسبة للدرس، أكثر من مرحلة التنفيذ أو التقويم للدرس؛ مما يؤكد التقليدية والنمطية بالتدريس، وأشارت إلى ذلك الدراسات السابقة التي ذكرت في ذلك الموضوع، كما يُعزى

أيضاً إلى افتقار المعلمات للتدريب على تطبيق الاتجاهات الحديثة في التقويم، التي تهتم بتحليل البيانات التي جُمعت من عملية التقويم وتفسيرها بالاعتماد على محكات واضحة؛ مما جعل عملية التقويم عشوائية، وامتد أثر الضعف فيها إلى الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين مستوى الأداء التدريسي لمعلمة العلوم الشرعية، كما تدلّ النتائج على ضعف استخدام معلمات العلوم الشرعية للتقنية. ويُعزى هذا إلى: ضعف إدراك المعلمات لأهمية التقنية وتطبيقها في تدريس العلوم الشرعية، ويتفق هذا مع دراستي عبد الخالق ومرعي (٢٠١٣)، والذيابات (٢٠١٣)؛ لكنها تختلف عنهما في أداة الدراسة حيث استخدمت الدراستان الاستبانة، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت بطاقة الملاحظة أداة لها.

### الإجابة عن السؤال الثاني:

يهدف السؤال الثاني إلى وضع تصوّر مُقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية، في ضوء مواصفات معلمة المستقبل، الذي نصه: "ما التصوّر المُقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

- رصد نتائج الدراسة الحالية وتحليلها، والاستفادة منها في بناء التصوّر المقترح، والإجابة عن السؤال الثاني.

● الاطلاع والاستفادة من وثيقة منهج العلوم الشرعية، والأهداف العامة لتدريس العلوم الشرعية بوجه عام، وأهداف تدريسها للمرحلة المتوسطة بوجه خاص.

● الاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة التي اهتمت بمواصفات معلم المستقبل.

● بناء التصور المقترح بعد الاستفادة مما سبق ذكره.

● عرض التَّصَوُّر المُقْتَرَح على مجموعة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وعدد من المشرفين التربويين في التعليم العام؛ لتحكيمه ظاهرياً، والوقوف على ملحوظاتهم ومقترحاتهم والإفادة منها، وفيما يلي عرض للتصوّر المُقْتَرَح في صورته النهائية:

## ١. الهدف العام من التصور المُقْتَرَح:

يهدف هذا التَّصَوُّر إلى تنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

## ٢. الأهداف الخاصة للتصوّر المُقْتَرَح:

- تعريف معلمة العلوم الشرعية بمفهوم التعليم للمستقبل.
- تنمية معرفة معلمة العلوم الشرعية بأسس التعليم للمستقبل.
- تنمية معرفة معلمة العلوم الشرعية بخصائص التعليم للمستقبل.
- تنمية معرفة معلمة العلوم الشرعية بمواصفات معلمة المستقبل.
- تطوير مستوى معلمة العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

- تنمية مهارات الأداء التدريسي (التخطيط- التنفيذ- التقويم) لمعلمة العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.
- مساعدة الجهات ذات العلاقة في تدريب معلمات العلوم الشرعية، وتقييم أدائهن في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

### – الفئة المستهدفة:

معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة.

### ٣. مُتطلبات تطبيق التَّصوُّر المُقترح:

- مُتطلبات بشرية: وتتمثل في عدد من الأفراد ذوي الخبرة والمتخصصين القادرين على تنفيذ ذلك التَّصوُّر بصورة فعّالة، كأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، والمشرفات التربويات بوزارة التربية والتعليم، وإدارات المناطق، وخبراء التقويم في المركز الوطني للقياس والتقويم.
- مُتطلبات مادية: وتتمثل في جميع الإمكانيات المادية التي سيتم الاعتماد عليها في تنفيذ البرنامج من مصادر، ومراجع، ووسائل مساعدة، والمتطلبات التقنية الحديثة، مثل: الوسائط المتعددة، والمصادر الإلكترونية، والتطبيقات الرقمية القائمة على الاستعانة بتقنيات الويب.

#### ٤. محتوى التَّصوُّر المُقْتَرَح:

يتكوّن هذا التَّصوُّر من جميع المعارف والخبرات التي يُتَوَقَّع من معلّمة العلوم الشرعية الإمامُ بها، بالمرور بمعارف التَّصوُّر المُقْتَرَح وخبراته وأنشطته، وقد اختيرت وفقاً لما يأتي:

- أسس التعليم للمستقبل وخصائصه.
- مهارات الأداء التدريسي الملائمة لمعلّمة العلوم الشرعية.
- الملاءمة لعلاج أوجه القصور التي أسفرت عنها نتائج الدراسة الحالية، فيما يرتبط بالأداء التدريسي لمعلّمت العلوم الشرعية (مجموعة الدراسة).
- ملاءمة المحتوى للأهداف سالفة الذكر.
- مراعاة صحة المادة العلمية واتساقها مع مواصفات معلّمة المستقبل، وطبيعة العلوم الشرعية.
- مراعاة شمول المحتوى لجميع المعارف والمهارات المطلوبة تنميّتها لدى المعلّمة المُتدرّبة.
- مراعاة التنوّع والمرونة في الخبرات والأنشطة؛ بحيث تلائم خصائص المعلّمت المُتدرّبات.

#### ٥. استراتيجيات تنفيذ التَّصوُّر المُقْتَرَح وأساليبه:

بوجه عام، يمكن تضمين موضوعات هذا التَّصوُّر بفاعليات مقرر طرق التدريس الخاصة، الذي يُقدّم للطالبة المعلّمة في كليات التربية بمرحلة البكالوريوس أو في أثناء الدراسات العليا، أو بصورة منفصلة من خلال دورة

تدريبية مستقلة لمعلمة العلوم الشرعية في أثناء الخدمة؛ بهدف تنمية مهارات الأداء التدريسي لها في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

وتُستخدم في التدريب استراتيجيات تدريبية متنوّعة، مثل: الحوار والمناقشة، والمجموعات التدريبية (تدريب تعاوني)، والتدريب بالفريق، وورش العمل، والحلقات التدريبية، واستراتيجية ما وراء المعرفة، وحل المشكلات، والتدريب بالمدىولات، والقدح الذهني، والمشروعات الفردية والتعاونية، والتدريس المصغر، مع مراعاة الملاءمة للأهداف والمحتوى، وخصائص المُتدرّبات، وطبيعة العلوم الشرعية، ومواصفات معلمة المستقبل.

## ٦. التقييم:

- يمكن توظيف التقييم بمراحله المختلفة: القبلي، والتكويني/البنائي، والختامي، باستخدام الأسئلة التحريرية (اختبار) والشفوية؛ إذ تتناول الجانب المعرفي لمحتوى التّصوّر، كما يقترح تحليل محتوى الخطط المُعدّة لدروس العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل من قبل المُتدرّبات/المعلمات.

- تقويم مدى نجاح المعلمات في تطبيق ما تم تعلمه، عن طريق تقييم مستوى الأداء وبطاقة ملاحظة للأداء التدريسي في أثناء تنفيذ دروس العلوم الشرعية من قبل المُتدرّبات، ويراعى تنوع الدروس (تفسير - توحيد - فقه - تجويد - حديث... إلخ).

- يُقترح أيضاً توظيف ملف الإنجاز في تقييم فاعليات التّصوّر المُقترح ككل.

- ينبغي تأكيد أن تكون عملية التقويم شاملة، بمعنى ألا تقتصر على ذكر الجوانب الإيجابية والسلبية في الأداء فحسب؛ بل ينبغي أن تتضمن توفير التغذية الراجعة؛ بقصد تعزيز الجوانب الإيجابية، ومحاولة التغلب على الخلل وأوجه القصور الخاصة بالجوانب السلبية؛ وهذا من شأنه تحسين مستويات الأداء بصورة فعّالة بعد أن يتم الانتهاء من عملية التدريب.

وفيما يأتي جدول يوضح تصور توزيع محتوى التّصوّر المُقترح؛ لتنمية مهارات الأداء التدريسي للعلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل. معارف الأداء التدريسي للعلوم الشرعية ومهاراته في ضوء مواصفات معلمة المستقبل المتضمنة في محتوى التّصوّر المُقترح، والتوزيع الزمني لها

اللقاء	الموضوع الرئيس	الموضوعات الفرعية	الزمن المقترح
الأول	لقاء تمهيدي		
الثاني	خصائص التعليم للمستقبل ومواصفات معلمته، وعلاقته بتدريس العلوم الشرعية	تقويم قبلي. تعريف مفهوم التعليم للمستقبل: النشأة والأسس. خصائص التعليم للمستقبل - مواصفات معلمة المستقبل وعلاقتها بتدريس العلوم الشرعية ومهارات تدريس العلوم الشرعية.	ساعتان
الثالث	مهارات تخطيط دروس العلوم الشرعية	مهارات تخطيط دروس العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل: صوغ الأهداف - التخطيط لمراحل الدرس واستراتيجيات التدريس - تخطيط الأنشطة	ساعتان

اللقاء	الموضوع الرئيس	الموضوعات الفرعية	الزمن المقترح
		الصفية- تخطيط أسئلة التقويم وأنشطته- تحديد الواجبات المنزلية والتخطيط لمتابعتها. - تطبيق بكتابة خطط دروس للعلوم الشرعية المختلفة.	ساعتان
الرابع	مهارات تنفيذ دروس العلوم الشرعية	مهارات تهيئة الطالبات للدرس- مهارات الشرح والتفاعل والبناء- مهارات توظيف الأنشطة- مهارات البحث في المصادر المختلفة- مهارات الأسئلة- مهارات إشراك الطالبات في المراحل المختلفة من الدرس. تطبيق من خلال التدريس المصغر أو ورش العمل على تنفيذ الدروس (فقه- حديث- تفسير... إلخ).	حسب احتياج المتدربات
الخامس	مهارات تقويم دروس العلوم الشرعية	مهارات تقويم دروس العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل: التقويم القبلي وكيفية تنفيذه وأدواته. التقويم البنائي في أثناء التدريس وأنشطته وكيفية تنفيذه. التقويم الختامي- التقويم الذاتي. توظيف أنشطة التقويم في تحقيق الفهم العميق والتحقق منه، وتنمية مهارات التفكير بأنواعه ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات تطبيق الواجبات المنزلية وتقويمها.	ساعتان
السادس	التقويم البعدي	اختبار معرفي. بطاقة ملاحظة.	ساعة حسب عدد المتدربات

## التوصيات:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة؛ توصي الباحثتان بما يأتي:
1. الارتقاء بمهارات معلمات العلوم الشرعية، ووضع معايير أكثر دقة لاختيار الطالبة المعلمة قبل التحاقها بمؤسسات الإعداد.
  2. إعداد معلمة المستقبل في ظل مفهوم التعليم المستمر والتطوير المهني؛ لمواجهة التغيرات المستقبلية: المجتمعية أو التكنولوجية.
  3. ضرورة تضمين البرامج الدراسية لإعداد المعلمات بالكليات والجامعات مهارات تدريس العلوم الشرعية في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.
  4. الأخذ بالاتجاهات الحديثة في تنمية الجانب المهني للمعلمات، من خلال تدريبهن على أهم الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المتطورة، التي تكون أكثر وسيلة للتعلم الفعّال مع الطالبات، كالتعلم الذاتي، والتعلم الابتكاري وغيره من أنواع التعلم التي تتناسب مع التعليم بالمستقبل.
  5. تأكيد ضرورة تمهين التعليم، وتطبيق معايير التمهين على كل من يرغب بالعمل في مجال التدريس.
  6. تقديم برامج تدريبية لمعلمات العلوم الشرعية؛ لتنمية مهارات التقويم في ضوء مواصفات معلمة المستقبل، حيث كانت أدنى المهارات.
  7. إعداد برامج تدريبية وتقديمها لمعلمات العلوم الشرعية؛ لتنمية مهارات التدريس في ضوء مواصفات معلمة المستقبل، بحيث تكون قادرة على الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم.

## المقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات التي قُدمت؛ تقترح الباحثة ما يأتي:

١. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التربوية، التي تتناول مواصفات معلمة المستقبل على عينات مختلفة، ومراحل تعليمية أخرى، كالمرحلتين الثانوية والجامعية.

٢. إجراء بحوث تتناول بناء برامج تدريبية وإثرائية في ضوء مدخل التعليم للمستقبل، وقياس فاعليتها على أداء المعلمات التدريسي وتأثيرها في تعلّم الطالبات.

\*\*\*

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

أبو عواد، فريال محمد. (٢٠٠٨). خصائص المعلم المتميز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية- مؤتمر (التربية العملية- رؤى مستقبلية) الجزء الأول، جامعة الزرقاء الخاصة، عمان (٤-٧) آذار.

أبو ورد، إيهاب محمد والناقبة، صلاح أحمد. (٢٠٠٩). إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية. المؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني، الواقع والمأمول. أحمد، أحمد يوسف. (٢٠٠٢). أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل "رؤية تربوية". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة ما بين ٢٢-٢٣ أكتوبر.

أحمد، سمير عبد الوهاب. (٢٠١٦). تطوير المناهج المدرسية بين معطيات الماضي وطموحات المستقبل. مؤتمر نحو تغيير جذري في رؤى واستراتيجيات تطوير مناهج التعليم، المؤتمر العلمي الدولي الرابع (الخامس والعشرون). (١)، ٣-٤ أغسطس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية. الأسدي، سعيد والمسعودي، محمد والتميمي، هناء. (٢٠١٥). التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم، المدير، المشرف). عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

الأسطل، إبراهيم والخالدي، فريال. (٢٠٠٨). مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل. العين، دار الكتاب الجامعي.

برنامج الأمم المتحدة. (٢٠٠٢). تقرير التنمية الإنسانية العربية "خلق الفرص للأجيال القادمة". عمان: المكتب الإقليمي للدول العربية.

البليهي، عبد العزيز. (٢٠١٤). التعليم ودور المعلم في العملية التربوية والتعليم. الرياض: دار الزهراء.

تمام، شادية عبد الحليم وطه، أماني محمد. (٢٠١٣). التنمية المهنية للمعلم. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

الجار، ثريا. (١٤٣٣هـ). دور المعتقدات المعرفية لمعلمات المرحلة الثانوية في أدائهن التدريسي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

جامعة الملك سعود. (٢٠١٥). تقرير مفصل حول مؤتمر معلم المستقبل. تم الاسترجاع بتاريخ ١٩/٥/٢٠١٩، من الرابط: <https://bit.ly/2LMoR9Y>

حافظ، محمد. (٢٠٠٨). المدارس الذكية ومدرسة المستقبل. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر والتوزيع.

الحر، عبد العزيز. (٢٠٠١). مدرسة المستقبل. الدوحة، قطر: مطابع الدوحة الحديثة. الحراحشة، محمد عبود والنوباني، مصطفى طه. (٢٠٠٨). المعلم ومتطلبات دوره في

ظل التغيرات المعاصرة. المؤتمر العلمي الأول: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية.

الحري، قاسم عائل. (٢٠٠٨). الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل المسؤوليات والواجبات. الرياض: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

الحري، محمد. (٢٠١٥). تقويم معلم التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الكفايات اللازمة للتقويم مع تقديم تصوّر مُقترح لتطويره. رسالة دكتوراه (غير

منشورة)، قسم التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. حسن، السيد محمد. (٢٠٠٢). أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل

"رؤية تربوية". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٧). مهارات التدريس الصفي. ج٢، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

الخليفة، حسن جعفر ومطواع، ضياء الدين محمد. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة المتنبّي.

خليل، محمد. (٢٠١١). *التقويم التربوي بين الواقع والمأمول*. الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.

الحوالدة، ناصر وإيمان، التميمي. (٢٠١٣). أثر استخدام حقيبة تعليمية محوسبة (إنترنت) في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية لطلبة الصف السادس في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩(١).

الدخيل، عزام بن محمد. (٢٠١٦م). مع المعلم: لمحات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية وعبر مسح تاليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم. ط ٢. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

الدمهوري، محمد محمود. (٢٠٠٩). رؤية مقترحة لأدوار المعلم في مدرسة المستقبل. المؤتمر العلمي السنوي الثالث لجمعية الثقافة من أجل التنمية، جامعة سوهاج في الفترة من ٢٥-٢٦ إبريل.

دياب، عبد الباسط ومحمد، عبد العظيم. (٢٠٠٩). الخصائص الشخصية والواجبات المهنية لمعلم مدرسة المستقبل في ضوء التحديات المعاصرة وآفاق المستقبل. *المؤتمر العلمي العربي الرابع، الدولي الأول "التعليم وتحديات المستقبل"*، جمهورية مصر العربية، ٨٤٦-٤٩٢.

الذيايات، بلال. (٢٠١٣). واقع استخدام حقيبة إنترنت التدريسية من وجهة نظر طلبة التأهيل التربوي والمتدربين عليها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (٣).

الرباط، بحيرة شفيق. (٢٠١٥). *المناهج الدراسية رؤية استشرافية*. الرياض: دار الزهراء. الرميضان، نهاء. (٢٠١٨). درجة توافر المعايير المهنية لدى معلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة في تقويم الطالبات وتعلمهن بمدينة الرياض. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الزهراني، أحمد عوضة وإبراهيم، يحيى عبد الحميد. (٢٠١٢). معلم القرن الحادي والعشرين. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٦/٥/٢٠١٩، من الرابط:

<https://bit.ly/2LSgcTp>

زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣). *التدريس نماذجه ومهاراته*. القاهرة: عالم الكتب.

سلام، عبد العظيم. (٢٠١٦). مناهج المستقبل رؤية لمرتكزات تطوير مناهج التعليم العام لتحقيق التنمية الشاملة والأمن القومي. المؤتمر العلمي الدولي الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس نحو تغيير جذري في رؤي واستراتيجيات تطوير مناهج التعليم. (١)، ٣-٤ أغسطس.

السنبلي، عبد العزيز ومتولي، مصطفى والخطيب، محمد وعبد الجواد، نور الدين. (٢٠٠٨). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الشايح، فهد سليمان. (٢٠٠٨). تطوير تعليم العلوم والرياضيات: خطوة أولى في بناء مجتمع المعرفة. مجلة المعرفة، (١٦٩)، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٨/٣/٢٠١٩، من الرابط:

<https://goo.gl/QWdBS4>

شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠١٤). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط ٣، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشماس، عيسى. (٢٠١١). صفات معلم المستقبل كما يتصورها طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، (٦٠)، ١١٩-١٤٣.

الشنيفات، جومانة. (٢٠١١). أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس العلوم الشرعية بجامعة آل البيت. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٧، (١-٢).

الشهري، ظافر محمد. (٢٠١٢). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الطائف.

صالح، إدريس. (٢٠١٥). معلم الدراسات الاجتماعية وحركة المعايير التربوية الواقع والمأمول. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، عبد الرحمن ومرعي، السيد. (٢٠١٣). الكفايات التكنولوجية اللازمة  
لاستخدام الحاسوب وبرامجه الأساسية لدى معلمي ومعلمات العلوم الشرعية  
بكلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر. مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٠  
(٨٦).

عبد الرؤوف، طلعت. (٢٠٠٤). العولمة ومستقبل التعليم في الوطن العربي. القاهرة:  
فرحة للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد. (٢٠٠٢) مدرسة المستقبل تحولات رئيسة. ورقة عمل مقدمة إلى  
ندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض في الفترة ٢٢-  
٢٣ أكتوبر.

عزازي، فائق. (٢٠١٢). نظم التعليم بالمملكة العربية السعودية. الرياض: دار الزهراء.  
العلي، ريم عبد العزيز. (٢٠٠٧). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في  
ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية  
التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العنزي، فايز سعد. (٢٠١٦). مدى توافر معايير معلم المستقبل لدى طلاب التربية  
العملية بكليات التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية  
المدرسية بمنطقة الحدود الشمالية. المؤتمر الخامس لإعداد المعلم، تحت عنوان (إعداد  
وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)، (١) ٣-٥ فبراير.  
العباصرة، وليد. (٢٠١٠). التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العلمية.  
عمان: دار المسيرة.

عيسى، محمد أحمد. (٢٠١١). تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في  
ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي. مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر،  
٢(٧٦)، ٣٣٢-٣٨٠.

الغامدي، منى والعتيبي، وضحي. (٢٠١٦). مدى توافر مواصفات معلمة مدرسة  
المستقبل في خريجات برنامج معلمة الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بجامعة  
الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، من وجهة نظرهن ونظر أعضاء الهيئة التعليمية. مجلة

دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، ٢١٣ (١).

الغبيوي، طلال عبد الهادي. (٢٠١٤). استخدام إنتل (التعليم للمستقبل) في تدريس العلوم الشرعية، التحديات والصعوبات والحلول. المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (معلم القراءة بين الواقع والمستقبل)، القاهرة، جامعة عين شمس، ٦-٧ أغسطس، (٢).

الغتم، نورة أحمد. (٢٠٠٥). دور المتعلم والمعلم والمدير في رسم آفاق ومعلم مدرسة المستقبل. البحرين: وزارة التربية.

قطامي، نايفة. (٢٠٠٥). تعليم التفكير. عمان: دار الفكر.  
قطامي، يوسف وقطامي، نايفة. (٢٠٠٠). سيكولوجية التدريس. عمان: دار الشروق.

الكثيري، راشد حمد. (٢٠٠٤). رؤية نقدية لبرامج إعداد المعلم في الوطن العربي. المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم، مصر، ١ أغسطس.  
اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد. (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط١، القاهرة: عالم الكتاب.

مازن، حسام الدين. (٢٠٠٩). مدرسة المستقبل: مناهجها الإلكترونية ودورها في بناء مجتمع المعرفة والمعلوماتية العربي. مؤتمر تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، المؤتمر العلمي الحادي والعشرين. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ٢٨-٢٩ مايو، (١).

مازن، حسام الدين. (٢٠١٦). الحاجة لإصحاح هندسة منظومة مناهجنا التعليمية ورقمنتها في ضوء تحديات عصر ما بعد الإنترنت ومجتمع المعلوماتية والمواطنة الرقمية. مؤتمر نحو تغيير جذري في رؤى وإستراتيجيات تطوير مناهج التعليم، المؤتمر العلمي الدولي الرابع (الخامس والعشرين)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، (١)، ٣-٤ أغسطس.

محافظة، سامح. (٢٠٠٠). أسباب التوتر النفسي لدى عينة من المعلمين الأردنيين العاملين في محافظات الجنوب: دراسة ميدانية تحليلية. المؤتمر التربوي الأول "التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين"، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

محافظة، سامح. (٢٠٠٩). معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته. المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش "دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي"، الأردن.

محبوب، عباس. (٢٠١٣). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديثة.

مسعد، رضا. (٢٠٠٩). نحو مناهج متطورة من أجل التميز. المؤتمر العلمي الحادي والعشرين "تطوير المناهج بين الأصالة والمعاصرة"، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، في الفترة من ٢٨-٢٩ يوليو، (١).

المشيقح، عبد الرحمن. (٢٠٠٢) الثبات والتغير من منهج مدرسة المستقبل. ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة من ٢٢-٢٣ أكتوبر.

المشيقح، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). إعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر. اللقاء السنوي الثالث عشر، جامعة الملك سعود.

مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد. (د.ت). المعجم الوسيط. القاهرة: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

مصطفى، أشرف. (٢٠١٦). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، سوريا، ٢٥ (٣-٤).

المفتي، محمد أمين. (٢٠١٦). التغيرات المعاصرة وتطوير المناهج. المؤتمر العلمي الدولي الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "نحو تغيير جذري في رؤى واستراتيجيات تطوير مناهج التعليم"، القاهرة، جامعة عين شمس، ٣-٤ أغسطس.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١١). التكوين المهني للمعلم (الإطار النظري). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.  
هيئة تقويم التعليم العام. (٢٠١٦م). المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع بتاريخ ١٧/٤/٢٠١٩، من الرابط:

<http://www.peec.gov.sa/>

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: الإدارة العامة للمناهج، التطوير التربوي.  
وزارة التعليم. (٢٠١٦م). دور التعليم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، الرياض: وكالة التخطيط والتطوير، الإدارة العامة للتخطيط.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ackgoz, F. (2005). A study on teacher characteristics and their effects on student's attitudes. *The Reading Matrix*. 5(2).
- Clarke, J & Thomas, C. and Vidakovic, D. (2007). Recruitment of future High Quality Urban Mathematics Teachers: A Process Of Instrument Development. *E-yearbook of Urban Learning, Teaching, and Research*.4-11
- Elipane, L. (2012). Towards the Embodiment of Competency Standards: Incorporating the Elements of Lesson Study in the Pre-Service Mathematics Teacher Education in the Philippines. *The Asia-Pacific Education Researcher*. 21(2).
- Groot, J & Branch, j. (2011). Looking Toward the Future: Competences For 21st- Century Teacher- Librarians. *Alberta Journal of Educational Research*, (57) 3, 288-297.
- Jasman, A. (2009). A critical analysis of initial teacher education Policy in Australia and England: past, Present and Possible futures. *Teacher Development*,13 (4), 321-333.
- Kulshrestha, A. and Pandey, K. (2013). Teachers training and professional competencies. *Voice of Research*, 1(4), 29-33.
- Phillion, J, & Malewski, E. & Sharma, S. and Wang, Y (2009). Reimagining the Curriculum: Future Teachers and Study Abroad, *The Interdisciplinary Journal of Study Abroad*, 323-393.
- Schuck, S. and Aubusson, P. (2013). Teacher education futures: today's trends, tomorrow's expectations. *Teacher Development*, 17(3),322-333.

\*\*\*